السنة الاولى الجزء ٢ ١٥ فبراير (شباط) سنة ١٩٢٦



تصدر مرة في الشهر

وتهتم بشؤون الطوائف السورية المسيحية في مصر وسوريا والمهاجر

لصاحبها ومحررها

الخوري بولس قرألي

✱ الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ – مصر الجديدة – مصر ✱

La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique et Litteraire

Organe des Communautés Chrétiennes de Syrie

Propriétaire—Rédacteur

L'abbé PAUL CARALI

Direction : 16 Rue Damanhour, Héliopolis (Egypte)

Abonnement Annuel en Egypte 60 P.T.

A l'Etranger 92 frs. = 3 dollars et demi = 14 Shill.

1ère. Année No. 2 15 Février 1926.

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر

تنبيه

نرجو ارسال بدل الاشتراك رأساً الى ادارة المجلة السورية بمصر الجديدة ، مصر

وقيمته

في مصر والسودان	٦٠ غرشاً صاغاً
في فلسطين	٧٠ « «
في سوريا ولبنان	٤٦٠ غرشاً سوريا (او ٩٢ فرنكاً)
في فرنسا والبلدان التابعة لانتدابها	٩٢ فرنكاً
في انكلترا « «	١٤ شلناً
في اميركا الشمالية	٣ دولارات ونصف
في « الجنوبية	ما يعادل هذا المبلغ

اما في سوريا ولبنان فيمكن تسليم قيمة الاشتراك الى حضرات وكلاء المجلة

نكرر رجاءنا الى حضرات الادباء المنتمين الى الاسر السورية الكاثوليكية التي هاجرت الى مصر قبل عهد محمد علي باشا (١٨٠٥) والتي نشرنا بياناً باسمائها في الجزء الاول ، ان يجودوا علينا بما لديهم من المعلومات لنضيفها الى جدول هذه الاسر . ولحضراتهم مقدماً مزيد الشكر

الى أعتاب

غبطة السيد الجليل وراعي الرعاة النبيل

مار الياس بطرس الحويك بطريرك انطاكية وسائر المشرق

أُقدم

هذه المجلة السُّورية

مسجلاً على صفحاتها ما أنا مدينٌ به لغبطته

من تربيةٍ وعطفٍ وعناية .

فما أنا الا غرسَة يده

وما مشروع هذه المجلة

الا ثمرة هذه الغرسَة .

أدامه المولى الركنَ الأعظم للوطن وللشعب الماروني

ولولد غبطته

الخوري بولس قرألي

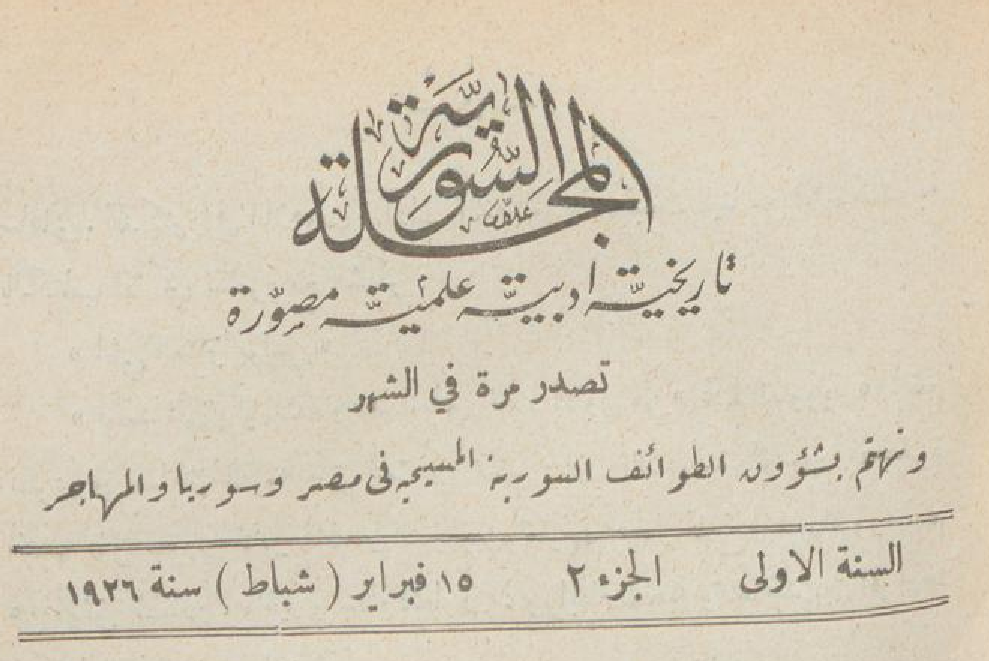


﴿ غبطة مار الياس الحويك البطريرك الماروني ﴾

ولد في ديسمبر سنة ١٨٤٣ ، رسم كاهناً في ٥ يونيو سنة ١٨٧٠

سيم أسقفاً في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٨٩

وانتخب بطريركاً في ٦ ينار سنة ١٨٩٩



تصفية حساب

قبل ان نبدأ بهذا الجزء من المجلة علينا أن نصفي حساب الجزء الذي سبقه. وقد انحصرت نتيجة هذه التصفية في ثلاثة أنواع من المعاملة: مدح وصفع وملامة. ونحن نقصد بكلامنا النتيجة الادبية ، لان المادية لا أهمية لها عندنا

١ — المدح

تقدم المجلة مزيد شكرها الى مواطنيها الكرام ، الذين تكرموا بناصرتها ، وتعدهم بالتحسين والاتقان ، واضعة نصب عينيها خدمتهم وارضاءهم . وجل سرورها ليس بالاقبال الذي صادفته في أول ظهورها ، بل بما يدل عليه هذا الاقبال ، وهو وجود روح حية في مواطنيها تشجع وتؤيد كل مشروع يعود على الوطن بالخير ، ويرفع رؤوس ابنائه في المهاجر . فأمة هذا شأنها لن تموت ، ولن تتقهقر ، بل تسير دائماً الى الامام . وستبلغ باذن الله وهمة ابنائها ، الى المقام الاول بين الشعوب الناهضة . والله ولي التوفيق

وقد انهالت علينا كتب التهنئة والتشجيع من كل الجهات والمقامات ، وسننشر بعضها حسب تاريخ ورودها . وقد سبق الجميع حضرة العلامة الفضال نجيب افندي

ساعاتي، الدكتور في اللاهوت وآداب اللغة العربية . فبعث الينا من الاسكندرية بالكتاب الآتي ننشره مع الشكر :

« اخي العزيز بولس »

« اسعد المولى ايامك . وبعد فأمامي العدد الاول من « المجلة السورية » ولم يقع نظري على مباحثها القيمة حتى قلت في نفسي : ان تلك النشرة خير فكرة انتجها عقل سوري لتنوير اذهان السوريين وتلقينهم اصول تاريخ اجدادهم ووطنهم عن أوثق المصادر ، وخير واسطة للتعارف ، ورابطة للمحبة والتعاضد بين افرادها على كثرة مذاهبهم واختلافها

« واني من اليوم في خدمة مشروعك العظيم ، الذي يرمي الى اشرف الغايات وهي توحيد كلمة اخواننا السوريين ، بعد الحالة التي وصلنا اليها من جراء انقسامنا. اننا بحاجة الى هذا المشروع ، ومن العار ان لا نعضده بكل قوانا ، وبالشيء القليل من المال قيمة الاشتراك »

« ولك مني قبلة اخ غيور ، مع الرجاء ان تكلفني ما يلزمك من الخدم الادبية والسلام عليك بشوق »

الدكتور

نجيب ميخائيل ساعاتي

وقد فرحنا بوصول رسالة من بعلبك انسلت بين صفوف المتحاربين واسنتهم ورصاصهم ، حاملة الينا عواطف التشجيع على الجهاد الوطني . وخجلنا من نفسنا اذ حسبنا مجاهدين ، ولا خوف علينا في هذا البلد الامين الا من رشق الالسنة والاقلام ، بينما صاحب الرسالة يخوض الآن غمار الجهاد بين قذائف الموت الزؤام . وقد تكرم حضرته وقبل أن يكون وكيلا عن المجلة في بعلبك وزحله والبقاع

والى القراء نص هذه الرسالة

« قدس الاب الجليل الفاضل السكي الاحترام

« بمزيد الاحترام الثم يديكم الطاهرتين والتمس دعاءكم الصالح . تناولت بيد الاحترام والحب كتابكم الكريم المملوء من العواطف الشريفة الصادرة عن قلب

صادق بالحب ، لا يوارب ولا يتردد لغاية ما . فشكرت لكم هذه العواطف كما شكرت فضلكم لتكرمكم علي بالعدد الاول من مجلتكم السورية. وقد كان سروري عظيما باصداركم اياها ، ليس فقط لما طالعته فيها من المواضيع المفيدة ، بل بالا كثر لما فيها من بشرى توسيع نطاقها وطرق المواضيع التاريخية ، فنعرف امجاد تاريخنا والرجال العظام الذين امتازوا بفضائلهم وعلومهم وبسالتهم وبكافة المبادىء الطيبة والمزايا الحميدة. واني اعدكم ببذل الجهد الجهيد في سبيل خدمة هذه المجلة في كافة انحاء البقاع وبعلبك ، لاني اشعر بمسيس الحاجة اليها والى اذاعتها ، لما هي عليه من الغنى الادبي والتاريخي »

وعليه سر الى الامام، ايها الاب الغيور . والله نصيرك في عملك ، وكثيرون هم الذين يتفانون في تعزيزه . وشرفني بالاطمئنان عنك مع ما يلزم من مهام . اطال الله كريم بقائك

راجي دعاك

الاباتي نعمة الله ابي لطف الله

الوكيل البطريركي والاسقفي الماروني

في بعلبك

٢ — الصفعة

ذكرنا الثناء الذي تفضل به علينا استاذ فاضل من خيرة اخواننا السوريين الارثوذكس ، والتشجيع الذى أرسله الينا كاهن جليل من خيرة الرؤساء العاملين. وضميرنا يوجب علينا ان لا نغفل عن ذكر الصفعة التي جاءتنا من يد لم نكن ننتظر منها الا التأييد ، ولم نخطىء الى صاحبها الا بوضع كل ثقتنا فيه

وذلك اننا كنا اتفقنا مع حضرة الخوري بطرس غالب ، في أوائل ابريل الماضي ، على أن يكون وكيلا عن المجلة السورية في بيروت وبعض جهات لبنان . وقد اطلعنا اخيراً ، بعد صدور المجلة ، على اعلان نشره حضرته في جريدة البشير الصادرة في يوم ٣ يناير الماضي ، نثبته هنا بنصه ليحكم القراء بيننا وبينه

« اطلعني احد الاصدقاء على « المجلة السورية » التي تصدر في مصر الجديدة

لحضرة الخوري بولس قرالي فقرأت على غلافها ان الخوري بطرس غالب وكيلها في المتن والقاطع والشوف . ولما كان ذلك غير صحيح اقتضى التنبيه حتى لا يكاتبني أحد بخصوص هذه المجلة بأي نوع كان »

بيروت ٢٩ ك ٢ سنة ١٩٢٦ — الخوري بطرس غالب

فدهشنا كل الدهش من هذا الاعلان ، ولا سيما وهو في هذا الشكل . ولما تلوناه على أحد أصدقائنا المطلعين على دخائل الامور ، أشار علينا ان نقابل هذه الاهانة بمثلها . فأجبناه : اذا ضربك اخوك على الخد الايمن ، فدر له الايسر . ثم اننا نضن بوقت القراء وبكرامة هـذا الاخ . ويكفي ان يكون سورياً ليحق له علينا ذلك ، فكيف وهو كاهن مثلنا وماروني مثلنا . وعليه فنقتصر على الملحوظات الآتية :

يقول حضرته ان احد أصدقائه اطلعه على المجلة السورية التي تصدر في مصر الجديدة ... الخ فيوهم القارىء ان المجلة لم تصل اليه ، وانه لم يسمع بها قبل ذلك ، ولم يعرف انه وكيلها الا من قراءة اسمه على غلافها . مع اننا أرسلناها اليه بتاريخ وعنوان صديقه المذكور ، وبعثنا اليه قبل ذلك باربعة أيام ، بكتاب خصوصي أخبرناه فيه بصدورها وقرب توزيعها في بيروت وبشؤون أخرى تتعلق بها . فاذا كان حضرته عدل عن التوكل عنها ، أما كان من واجب الادب وحسن الذوق ان يكتب الينا رأساً ، لنتخذ احتياطاتنا ، خصوصاً وقد مضت تسعة أشهر ونصف شهر على اتفاقه معنا ؟

أما انكاره لهذا الاتفاق ونسبته الكذب الينا ، فنحن نحكم القراء فيه ونسألهم : هل يعقل ان نشهر اسم حضرته كوكيل للمجلة ، وندعو المشتركين الى التعامل معه وتسليمه المبالغ التي تحق لنا ، قبل ان نتفق معه اتفاقاً تاماً ونأخذ منه قبولاً صريحاً ؟ وما هي مصلحتنا في غير ذلك ؟ أللنال شرفاً عظيماً لا نستحقه ، فينكره علينا على صفحات الجرائد أم اننا لا نعرف غيره لنكل اليه أمر المجلة ، ولنا في بيروت مئات من الاصدقاء الاوفياء عرضوا علينا خدمة مشروعنا بغير مقابل . أم تراه

بعد ان اطلع على مجلتنا الحديثة استصغر أمرها ، ورأى ان التوكل عنها حطاً لمقامه وزعزعة لمركزه ، مع ان حضرات الوكلاء الآخرين لا يقلون عنه مقاماً وفضلاً وعلماً . وليعلم حضرته أن جميعهم تطوعوا لهذا الامر ولا غرض لهم غير الخدمة الادبية والوطنية

ومع هذا كله فنحن نسامحه كما يقضي علينا الواجب المسيحي . وعزاؤنا ان هذه الصفعة من يد كاهن لأشرف من صفعات الخدم للسيد المسيح في دار قيافا . ثم اننا نفضل حفظاً لكرامته ، ان ننسب انكاره الى الخوف . فاذا كان الامر كذلك فلا بأس عليه . فالقديس بطرس الرسول سميّه خاف من خادمة قيافا ونكر سيده علنا

ولكن لا ينسين حضرته ان رئيس الرسل خرج بعد ذلك من تلك الدار المشؤومة وهو يبكي بكاء مراً . . .

٣ — الملامة

وعلينا أيضاً ان نذكر في تصفية حساب الجزء الاول بعض انتقادات وملاحظات وجهت الينا من اصدقائنا . والصديق من صدَقك وليس من صدّقك». فقد لفتوا نظرنا الى بعض اغلاط مطبعية . فنعدهم بملاحظة ذلك فيما بعد . وقد نشرنا في ذيل هذا الجزء بياناً بتلك الاغلاط

وقد نبهنا حضرة شحاده افندي شحاده ، مدير مجلة « السكاية » لحضرات المرسلين الامير كان في بيروت ، ان ناظم نشيد سوريا الذي نشرناه في الجزء الاول هو سعد افندى الملكي وليس توفيق ملكي ، كما نقلناه عن جريدة الرائد. فنشكره

ولامنا بعضهم على قبول نشر مقالة « كيف صورنا المرسلون الافرنج في معرض الفاتيكان » واتهمونا بالتحامل على حضرات الآباء المرسلين في سوريا مع ما لهم من الايادي البيضاء على الشرقيين عموماً والسوريين خصوصاً

فنجيبهم اننا لا ننكر فضل هؤلاء المرسلين في التبشير والتعليم والتهذيب ، ولا سيما حضرات الآباء اليسوعيين الذين لهم عندنا منزلة كبيرة ، ولهم في سبيل

والسوريين خدمات لا تقدر بثمن ، ولا تنسى بهفوة تصدر من بعض افرادهم وقد مضينا في ضيافتهم وعشرتهم سنة كاملة كنا ندرّس في اثنائها بمدرستهم الزاهرة في القاهرة . فرأينا من آدابهم واعمالهم « ما صدق الخبرَ الخبرُ » . وللاب لويس شيخو علينا افضال لا ننساها . فقد لقينا منه ، في اثناء اشتغالنا بالمكتبة الشرقية في بيروت ، لطفاً استرقنا به العمر كله . ونحن ننتهز بسرور هذه الفرصة لنسجل جميله علينا

ولحضرات الآباء الفرنسيسكان علينا واجب الشكر . فقد تلقينا في مدرستهم مجاب مبادىء العلوم الاولية . ولقينا منهم في القاهرة والاسكندرية سعة صدر ورغبة حقيقية في المساعدة . فقد اذنوا لنا في الاشتغال في سجلاتهم الثمينة واستخراج كنوزها ، لعمل جدول الاسر السورية القديمة . فنحن نعترف جهاراً بجميلهم هذا

ولنا بين باقي الرهبنات الافرنجية الاخرى التي تعمل في سوريا ، اصدقاء نودهم واساتذة نحترمهم ، فلا حاجة الى تكرار ذلك كل مرة نضطر فيها الى معاتبتهم ، أو الى نشر مستندات ربما لا تكون في مصلحتهم . فالعتاب صابون القلوب ، والتاريخ يتألف من حقائق لا يسوغ مسخها ولو نطقت ضدنا ولكل انسان الحق في تفنيد هذه المستندات . ونحن اول من يفرح بذلك ، لان الانتقاد يجلي الحقيقة ، ونحن لا نطلب سواها ولو كانت علينا

ثم ان من اكبر غايات وواجبات « المجلة السورية » الدفاع عن مصالح السوريين ومعارضة كل مقال يشين سمعتهم ، كما تعهدنا في فاتحتها . فهل يصح ان ننسى هذا التعهد من اول ظهورها ، وهل يحرم انسان الدفاع عن نفسه؟

لماذا يستاء المرسلون من دفاعنا عن انفسنا ، ولا نستاء من الاهانة التي دعتنا الى هذا الدفاع

يقولون ان لهجة صاحب المقالة لهجة تهكم

لكنها ليست بتهجم . وماذا ينتظرون من كاتب وطني مثلوا طائفته بصور شائنة مضحكة في معرض شهير ؟ يتمشيط غضباً فيسر المعتدي ، ام يضحك منه وعليه ، وشر البلية ما يضحك ؟

يقولون . لكم ان تحتجوا ،ولكن ليكن احتجاجكم سراً ، لئلا تتولد الشكوك في قلوب الغير. فنجيب وهل كانت اهانتهم بالسر وهل من علانية اشهر من معرض؟

يقولون بالتضامن فنجيب لم خالفتم شروطه ؟

وان قالوا بالمحبة المسيحية. اجبناهم وهل تقضي المحبة بمراعاة احساس الواحد وجرح شعور الآخر ؟ وقد جاء في الانجيل لا تفعلوا بالناس ما لا تريدون ان يفعل الناس بكم

يقولون ان قصة الاخ غريفون قديمة وقد فندها البطريرك الدويهي منذ مائتين وخمسين سنة تفنيداً لا يحتمل الاعادة

فنجيب ولم اعادوا تمثيلها حديثاً ؟ وهل يجوز لهم التبجح على حسابنا ؟

يقولون ان المرسل الذي وصف آل الشياح قال الحقيقة ، لان حالة هؤلاء في ايام الحروب الاخيرة كانت تعسة للغاية

فنجيب ان الرسالة كتبت قبل الحرب بخمس عشرة سنة

قالوا ان صورة شبان لبنان في حالة السكر ما هي الا من نوع تمثيل عادات القوم

نقول أولم يجدوا في اللبنانيين عادة أحسن منها فجاؤوا بصورتها الى معرض الفاتيكان ؟

يقولون اننا عرضناها لتفريح قلوب الزائرين ، كفصل مضحك في وسط رواية جدية . فنجيبهم متى صرنا اضحوكة للاجانب ؟

قالوا ان الرهبنات ليست مسؤولة عن أفرادها

فنجيب وهب ذلك صحيحاً فنحن نقصد بكلامنا هؤلاء الافراد

فبالله عليكم قولوا لنا أيها الضيوف الاعزاء. لقد أحللناكم في بلادنا على الرحب والسعة ، وبذلنا الجهد في اعزازكم واكرامكم ، كما تقضي علينا واجبات الضيافة الشرقية . فهل يجوز في عرفكم ان تكافئونا على ذلك بان تجعلونا مهزأة امام مواطنيكم والعالم باسره ؟

المحرر

مشكلة

بطريرك الأرثوذكس الاسكندري

اغتبط اليونانيون بانفرادهم في انتخاب البطريرك الاسكندري وعلقوا الآمال الكبار على نجاح احد مرشحيهم المطران افنجليدس اسقف الخرطوم في هذا الانتخاب ولو كان لزعمائهم في مصر ورجالهم المسؤولين الحكمة وحسن التدبير لراعوا ما لابناء جنسهم من مصالح في هذه البلاد ولما اقدموا على الاساءة الى الوطنيين واحراجهم . لكن مع الاسف لم يقم اليونانيون وزناً لمثل هذا كله ولم يذكروا الدروس القاسية التي اصابتهم في مختلف البلدان والازمان حينما ارادوا مدفوعين بعوامل الطمع وحب الاثرة اغتنام كل شيء فعادوا خاسرين بخفي حنين

لم يكتف اليونانيون باساءتهم الى هذه البلاد واهلها بل يريدون ان يوصلوا اساءتهم هذه الى الكنيسة والى الدين بترشيحهم لكرسي البطريركية مثل المطران افنجليدس

لكن الغرض مرض . فاليونانيون يريدون ان يكون البطريرك الجديد آلة صماء يديرونها كيف شاؤوا وشاءت اهواؤهم . فهم والحالة هذه لا يجدون بين اساقفة الكرسي مثل مرشحهم ليمالئهم كل الممالئة ويكون لهم عوناً على طرد الوطنيين من الكنيسة والاستئثار بموارد ومنافع البطريركية

ولما كان الشيء بالشيء يذكر . نذكر هنا حادثة جرت للمرحوم البطريرك فوتيوس في سنة ١٩٢٣ مع المسيو سختوريس تبرهن باجلى بيان على ما يكنه هؤلاء القوم نحو الوطنيين : بينما كان البطريرك المرحوم يحتفل باقامة قداس في كنيسة قسطنطين وهيلانة بمصر بحضور المعتمد اليوناني ونخبة من رجال الجالية قرأ في بعض صلواته قليلا باللغة العربية . فاستاء من ذلك حضرة المعتمد وانكر على البطريرك حق ذكر اي صلاة باللغة العربية وكتب بذلك رسمياً الى ادارة جمعية الكنيسة المذكورة

يحذرهم من تكرار مثل هذا الحادث ويحتم عليهم التنبيه على البطريرك وجميع رجال الاكليروس عدم العودة الى مثل هذا الامر المنافي للمبادىء اليونانية . . .

فليتأمل القراء الكرام عمل اليونانيين ضد ابناء البلاد ولغة البلاد التي آوت منهم مئات الالوف ، فانزلتهم فيها على الرحب والسعة يتمتعون بامتيازات ويرتعون في نعم لا يجدون مثلها في بلادهم . وليقدر الرأي العام المصري ماذا تكون نتيجة الضرر الادبي والمادي الذي يلحق بالارثوذكس الوطنيين من انتخاب بطريرك يريد تعيينه معتمد اليونان ليقضي على كل شعور وعاطفة وطنية في الكنيسة الارثوذكسية بينما يوجد في الكنيسة اساقفة فضلاء اكثر اهلية واغزر علماً وديناً يحاربهم جناب المعتمد ويحول دون نجاحهم في الانتخاب .

(ارثوذكسي وطني)

حقوق المهاجرين اللبنانيين على وطنهم الاصلي

لمحرر جريدة الوطن الغراء ببيروت

نشرت جريدة الوطن البيروتيـة مقالا عاتبت به المجلس النيـابي اللبناني لاغفاله استشارة المهاجرين جاء فيها ما يلي :

«وانما غرضنا من هذه العجالة اليك ايها المجلس الكريم ان نصارحك بعتب على ذهولك عن بني وطنك المغتربين ، فانهم اقرب منك ومنا الى مصلحة لبنان ولو بعدوا ، وهم الذين رأيناهم في كل محنة مصدر الغوث والعطف ، وتلك جامعاتهم في اميركا الشمالية وفي الارجنتين وفي البرازيل وفي كولومبيا واستراليا وفي المستعمرات الافريقية وفي بلاد الاكواتور وفي المكسيك وفي مصر . وتلك صحفهم تحت كل غمامة ونوابغهم في كل قطر ، ما انفكت قائمة قاعدة في سبيل لبنان ، تبذل من اجله حبات القلوب وحشوات الجيوب وتقف عليه ما تثمره الافهام وتحبره الاقلام . وهي كلما مني لبنان بنكبة تكون مؤمل المنكوبين وملجأ البائسين . فهلا ذكرت يا مجلس

النيابة ان اولئك المغتربين لهم في لبنان ما للازميه، فجدت على جامعة من جامعاتهم او على جريدة من جرائدهم او على اديب من ادبائهم كتاباً واحداً مما ارسلت الى سواهم في لبنان ؟ وماذا كنت تخسر لو فعلت ؟ فالامر لا يتعدى حد الاستشارة وانت في المسألة طليق، ولكن المغتربين تعزيهم تلك الاستشارة بما فيها من دلالة على ان في وطنهم من يذكرهم عند المواقف المختصة بلبنان ، فيعلمون ان بلادهم لم تنقطع عنهم لانهم لم ينقطعوا عنها . ماذا كنا نخسر الا ورقة مطبوعة وعنواناً على ظرف ؟ افلا يستحق منا المغتربون هذه المذكرة جزاء جهادهم ومكرماتهم . نذكرهم في النوائب ونناديهم الى المؤاتاة وننساهم فيما خلا ذلك ، فتكون لنا كل الحقوق وعليهم كل الواجبات فكاننا حيالهم على حد ما قال الشاعر :

منك الدقيق ومني النار اضرمها والسمن منك ومني الماء والحطب

هل مريم طعمه خائنة ؟

نشر حضرة الاديب محمد افندي امين احمد مقالة في اهرام ١٦ يناير الماضي بمناسبة المحاضرة التي القتها الآنسة مي في جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة ، اشار فيها الى السيدة مريم طعمه اللبنانية، التي استبسلت في انقاذ حامية واشياء بكلام لا يسعنا السكوت عنه . فقد شهد الجميع بشجاعة هذه السيدة، ونوهوا بغيرتها الوطنية ونشرت الصحف صورتها واذاعت قصتها في انحاء العالم بينما يضعها حضرته في صفوف الخائنين لبلادهم ، ويدعي انها باعت مواطنيها طمعاً في وسام من المندوب الفرنسوي، واليك كلام حضرته :

« .... اما الآنسة مي فقد كان يجول في وجهها ماء علمها
وكان يضيء على وجوهنا ، شعاع فلسفتها
وكانت القلوب متوثبة ، كلما هزت يدها بالاشارة والتمثيل
وكانت الاعناق مشرئبة ، كلما رفعت رأسها امام جمهورها ، في عظمة وتبجيل

وكان لنبرات صوتها ، رنين في القلوب يمزج الدمع بالابتسام
وكان حديثها ، كلاماً .. وليس كسائر الكلام .. !

هذه هي الآنسة المبدعة التي حاضرتنا بدار جمعية الشبان المسيحية ، في موضوع خطير ، اخشى بل اغار ان تفوق جرأتها عليه ، جرأة الرجال ! »

***

« والآن اترك الناس وآراءهم ، في ما حاضرتهم به الآنسة الجريئة ، واستميحها ان افتح المصراع الثاني للباب الذي اقتحمته بالامس اقتحاماً ... جريئاً !

« كيف اريد الرجل ان يكون ؟ »

كذلك صاحت كل امرأة ، فهمس الرجل بل كل رجل وقال

« كيف اريد المرأة ان تكون ؟ »

« لا اريد المرأة شيطاناً ... حتى ولا ملاكاً ، ما دام بيت (الانسانية) بعيداً عن الملائكة ، وبعيداً عن الشياطين ... ! »

***

« لا اريد المرأة مثل ... (لا اسميها اكراماً للآنسه مي) ! تبيع الثائرين من اجل بلادهم وبلادها ، بوسام من اوسمة (المندوب) لاستعبادها ! » انتهى

لم يشأ حضرته ان يذكر اسم السيدة مريم طعمه المقصودة بكلامه ، اكراماً للآنسة مي بنت وطنها . كأن الآنسة الخطيبة والسوريين عموماً يخجلون من فعلة هذه السيدة

كلا أيها الفاضل . اننا نفتخر بوجود امثالها بيننا ، ونشهر اسمها على رؤوس الملى . ونرجوك ان تجيبنا : من مواطنوها في عرفك ؟ هل هم الثائرون الذين ادعوا القيام في وجه الاجنبي ، وكان اول عمل أتوه الاعتداء على جيرانهم المسيحيين ، ولما وطئت اقدامهم ارض لبنان ، بدأوا بسلب بيوت النصارى دون غيرهم ، واحراقها وقتل رجالهم وهتك اعراض نسائهم؟ فمواطنو مريم طعمه اصبحوا حزبين حزب معتدي مؤلف من الثائرين ، وحزب مسالم عاملوه معاملة العدو الالد . فالى

اي من هؤلاء تنضم ، وفي سبيل من تستبسل ، وهي مسيحية وزوجة كاهن مسيحي واهلها بين المعتدين عليهم ؟ واذا كان كبار زعماء الدروز قد تبرأوا من اعمال مرؤوسيهم المغايرة للوطنية . فهل يطلب منها وهي نصرانية ان تكون درزية اكثر من الدروز ؟

وان قلت لنا لا فرق في الوطن بين المسيحي والدرزي ، اجبنا نحن اول من يتمنى ذلك ، ولكن الحقيقة ان كل مرة تقوم في بلادنا ثورة على الحكومة ، سواء كانت هذه الحكومة تركية ، أم اجنبية لا دينية ومضطهدة المسيحيين ، يكون النصارى فيها هدفاً للمعتدين . نحن نجل كبار قواد الثورة عن هذه الاعمال الشائنة لاننا سمعنا بسمو مبادئهم وعلو اخلاقهم . ولكنهم مسؤولون عن اتباعهم . ولو فعلوا قليلاً مما فعل كرام المسلمين بدمشق اذ دافعوا بأنفسهم عن جيرانهم المسيحيين في احرج الاوقات ، لسجلوا لهم في التاريخ صفحة مجيدة ، ولدبت روح الوطنية في قلوب ابناء سوريا كلهم

اما قولك ان السيدة مريم طعمه ما استبسلت الا لتنال وساماً من المندوب السامي فهذا لا يقرك عليه احد

فهل تظن حضرتك ان هذه السيدة الجريئة ساعة اقتحامها صفوف المتحاربين والرصاص ينهال عليها من كل جهة ، كانت تفكر في قطعة من حديد تنالها من المندوب السامي ؟

اذا كان الامر كذلك فقل على الشجاعة والمروءة السلام ! . . .

« المحرر »

تاريخ السوريين في مصر

بقلم الخوري بولس قرألي

الفصل الاول — سوريا وسكانها القدماء (تابع)

اهم سكان سوريا القدماء ثلاثة . الحثيون في الشمال والفونيقيون في الوسط . والعبرانيون في الجنوب . ونحن نقصد في هذا الكتاب الفرعين الاولين

الحثيون — هم سلالة حث بن كنعان بن حام بن نوح وحث ابن أخ مصرائيم الذي جاء كما قال الكتاب المقدس من بين النهرين ليقيم على شاطىء النيل [١]

انحدر الحثيون كما يرجح من القوقاس الى سوريا مجتازين جبل طورس . فاحتلت قبائلهم شمال سوريا و كيليكية وتابع بعضها المسير حتى وادي ممرا وحبرون (الخليل). اما معظمها فبقي في شمال سوريا بين الفرات والعاصي ولم تلبث مملكتهم المعروفة قديماً عند المصريين باسم « خاتي » حتى اصبحت اغنى اسواق الشرق . وكانت لهم مدنية راقية وتجارة ناجحة ونبغ فيهم كتاب وعلماء . اما دياناتهم فتشبه كل ديانات الكنعانيين . كل مدينة كان لها اله يدعى « صدخو » والهة تعرف بعشتاروت. وكان يحكم مدنها اقيال خاضعون لرئيس اكبر يلقبونه سارو او سيراء يقدمون له ما يحتاج من الجنود [٢] . وكانوا كسائر سكان السهول يكثرون من الخيول التي كانت مع المركبات تؤلف معظم قوتهم

وكانت اعظم مدنهم كركميش في شمال الفرات . وتورميدا اوتيدساك في جنوبه ، وأمنع حصونهم قادس التي طارت شهرتها في حروبهم مع المصريين . وجنوبها خلوبو (حلب) التي كان لحقوها شهرة عظيمة . وقد تطرفوا شمالاً الى آسيا الصغرى وملكوا سهول كيليكيه وكبادوكيا . وكانت لهم صولة كبيرة خصوصاً

---

(١) سفر التكوين فصل ١٠ عدد ٣ — ٦ (٢) ما سبرو ٢١٥ — ٢١٦

في شمال سوريا حتى كانت البلاد تسمى باسمهم . وقد غالبوا الاراميين على دمشق فاصبحت دولتهم تمتد من لبنان الى الفرات . وركبوا البحار واسسوا لهم جاليات في بلاد اليونان وايطاليا وقبرس [(١)]

ولما سطع في افق الشرق نجم تجلات فلاصر اول ملوك نينوى جارتهم (١١٢٠ ق.م) كان نجم الحثيين اخذ يتضاءل نوره لما اصابه من الضعف في حروب المصريين المتوالية . ولما عبر ملك نينوى المذكور الفرات اليهم وجدهم امة ضعيفة ملتفة حول كركميش ومؤلفة من اثنتي عشر دويلة تقتسم سهول سوريا . فجرفهم وسلبهم . فافاقوا من هذه الضربة وجمعوا قواهم واتحدوا ضد اشورنزير بال الثاني حفيده وكسروه شر كسرة قرب كركميش فاستردت سوريا سيادتها . ولكنهم ما لبثوا ان اختلفوا ، فتملك اشور نزربال الثالث بلادهم ثانية سنة ٨٧٧ ونهبها . وكانت زراعتها وتجارتها في ازهر اوقاتها . فجمع منها من الذهب والفضة والنحاس والبرفير والصندل والعاج واقمشة الكتان مالا يحصى عدده . ولما جاء الفرس الى سوريا لم يجدوا للحثيين أثراً [(٢)]

الفينيقيون — الفينيقيون فصيلة من قبيلة كنعان بن حام بن نوح . فهم والحثيون اخوة وحام جدهم هو والد مصرائيم . فالسوريون سواء كانوا من اصل حثي او فينيقي هم اولاد عم المصريين . وهم والكوشيون ، الذين نزح قسم منهم الى اعالي النيل من اصل واحد . ويرجح انهم سكنوا معهم مدة على شاطىء خليج العجم من جهة بلاد العرب ، ثم تفرقوا في انحاء سوريا . فمنهم من قطن وادي الامانوس (اللكام) والسهول التي تمتد قبلي الكرمل حتى صحراء التيه وحدود مصر . والباقون سكنوا سواحل لبنان وفلسطين بين البحر والجبال . وقد اثرت طبيعة البلاد على طريقة معيشة هذين الفرعين واخلاقهم وعاداتهم وان كانوا من اصل واحد . فكنعانيو الداخلية صاروا زراعاً ورعاة ، وانقسموا الى قبائل عديدة كان

(١) راجع ماسبرو ٢٥٧ وخارطة سوريا الموجودة في آخر كتابه . راجع ايضاً تاريخ الدبس ص ١٦٦ ، ١٨٩ و ٢١٤ (٢) راجع ماسبرو ص ٣٥٠ و ٣٥٤ و ٤٣٠ و ٧٦٦

بعضها في حرب دائم مع البعض الآخر . اما كنعانيو السواحل ، فلضيق الشقة النازلين فيها بين البحر والجبال ، اصبحوا بحارة وتجاراً . وهم المعروفون قديماً باسم فينيقيين (١) ولم يلبثوا ان اجتمعوا في ثلاثة فروع مستقلة

في القسم الشمالي الذي كان يسميه المصريون «زاهي» كانت دولة ارواد، وهي جزيرة ازاء طرابلوس على بعد ثلاثة كيلومترات من الارض، بسطت ولا يتهاعلى سكان السواحل القريبة منها وعلى داخلية البلاد . فاستولت على جبلة شمالاً واخضعت حماة مدة ثم ولاية طرسوس وعمريت ثم سيميرا قرب مصب النهر الكبير

والقسم الثاني كان مقيماً حول جبيل، وهي أقدم مدينة بنيت على وجه البسيطة . كانت مركزاً للعبادة ومحجاً لسوريا . بنيت على نهر ادونيس (نهر ابراهيم) الذي قتله خنزير بري في الفينه، حيث يرى مدفنه الى الآن ، وأقيم له معبد في أفقا عند مخرج النهر

وجنوبها بيروت وكانت لها أيضاً أهمية كبيرة في السياسة والدين .

والقسم الثالث كان مؤلفاً من صيدا التي يرويها « النهر الاولي » ومن ابنتها صور التي كانت طائعة لها . وكانت املاك صور واصلة الى جنوب الكرمل وكان المصريون يطلقون على مقاطعة صور وصيدا اسم كانيت (٢)

صيدا ومستعمراتها — لم تكن للصيدونيين أرض يكتفون بزراعتها فعمدوا الى شق البحر بمراكبهم . ولما لم يكن أحد من الامم المتمدنة القديمة يجسر ان يركب خشباً يطفو به فوق الماء ، ولو الى مرمى حجر ، اخترع الفينيقيون المراكب واقتحموا بها البحار معاندين الرياح والعواصف حتى وصلوا الى اقاصيها . فجلبوا المعادن والاخشاب اللازمة لصناعتهم مع الحجارة الثمينة . وكانوا يتاجرون بها وبمصنوعات أيديهم وينشرون في الوقت نفسه معارفهم . قال بوجولا الافرنسي :

« كانت صيدون أول مهد للعلوم البشرية والصناعة . فهيأت بذلك أسباب

---

(١) راجع الدبس ص ٢٥٥ وماسبرو ص ١٢٤ ، ١٦٧ ، ٢١٦ (٢) راجع الدبس ص ٢٦٦ و ٢٦٧ ومسبرو ٢١٧ و ٢١٨ اما اسما الفينه وأفقا وآثارهما فباقية الى الآن

الحضارة في المعمور. جعلت مصر حكمتها وعلومها أسراراً، اما فينيقية فأراها كاؤلئك الآلهة الذين كانوا يحملون على رؤوسهم منارة في وسط البحار. وأخص ما يحق لفونيقي الافتخار به اختراعات الملاحة والكتابة » (١)

وكانت جزيرة قبرس أول محطة للفينيقيين في البحر لقربها من شطوطهم. وافتتحها قبلهم الحثيون. أما الفينيقيون فبنوا أهم مدنها وساروا منها الى الشمال فبلغوا الارخبيل، واحتلوا في مدخله رودس التي اختلطوا بأهاليها، ورقوا الحضارة درجات فيها وفي مجاوريها، ووصلوا من جهة منها الى جزيرة اكريت حيث بنوا مدينة ايتانوس، ومن جهة أخرى الى جزيرتي ثاره وقيثاره فأدخلوا فيهما عبادة عشتروت، أي الزهرة الفينيقية التي توزعت منها عبادة افروديت معبودة اليونان. وقد خلفوا آثار اقامتهم في اوليارس وانتيباروس ويوس وسيروس (سيرا). واكتشفوا معادن الفضة في جزيرتي سيفنوس وسيمولوس. وكلها في أرخبيل بحر الروم شمال رودس وغرب الاناضول. ثم توغلوا حتى جزيرة تاسوس (قرب شاطيء الروملي) واستحوذوا عليها طمعاً بمعادنها الذهبية.

وكان ملاحوهم يعدون ذخائرهم في هذه الجزيرة ويسيرون منها سفنهم الى الشمال أيضاً. فيعبرون بوغاز الدردنيل وبحر مرمرا والبسفور ويتصلون الى البحر الاسود غير مبالين بعواصفه التي تخشاها سفن هذا العصر. حتى انتهوا الى جنوب جبل قاف. فشحنوا منه الذهب والرصاص وخصوصاً القصدير الذي كان لازماً لعمل الصفر (البرونز). وكان لهم محطات ومستعمرات في تلك البحار البعيدة

ثم صاروا يسيرون مراكبهم على شطوط الايبر (اسبانيا الجنوبية) وايطاليا الجنوبية وجزيرة صقلية. وانشأوا لهم فيها مستعمرات ومحالاً تجارية. ووصلوا أيضاً الى قرطاجنة الشهيرة (في ولاية تونس) فبنوا فيها كمياه، حيث شيدت بعد ذلك مدينة قرطاجنة، وعلى مقربة منها، هيبون

وبينما كانت سفنهم تمخر البحور كانت قوافلهم تطوي البيد للتجارة. وقد

(١) انتهى باختصار راجع *Correspondance d'Orient no 137* وراجع الدبس ٢٧٢

تطرفوا الى سائر انحاء سوريا وبلاد العرب وبلاد الكلدان وارمينيا وفتحوا جميع الطرق التجارية من الشرق الاقصى (أي من الهند والتركستان) وبلاد الكلدان حتى جبل قاف . وكان لهم في جميعها محطات ومستعمرات اخصها حماة على نهر العاصي وتبساك على نهر الفرات من جهة بادية تدمر، ونصيبين على مقربة من ينبوع دجلة وغيرها من الاماكن التي كان يتفاخر قدماؤها بانهم من الفينيقيين (١)

صور ومستعمراتها — : وتحالف في آخر الامر سكان الارخبيل واليونان وايطاليا وكريت وصقلية على صيداء، فصنعوا لهم سفناً واتفقوا مع الفلسطينيين جيران صيدا ففاجأوها براً وبحراً وخربوها. فانضم سكانها الى صور التي خلفتها في سؤددها بعد تفكك عرى هذه المحالفة واخذت تتبع خطة جارتها . فعاد الفينيقيون الى نشاطهم الاول في الملاحة والتجارة وتوسعوا فيها وقصدوا جميع اقطار العالم المعروف وقتئذ. فبنوا لهم مستعمرات اوتيكا في الغرب (من املاك تونس) ثم تقدموا غرباً واقاموا لهم نزلاً في نوميديا وموريتانيا (فاس)

ومن هناك عبروا الى اسبانيا وعمروا قادس، فتواترت اسفارهم وكثرت جالياتهم في تلك البلاد، وبنوا فيها ترشيش ونسكس وفلاكا والماديا. وكانت كرتايا (غربي جبل طارق)من مستعمراتهم ايضاً . وذكر لهم المؤرخون مستعمرات اخرى ومدناً في شمال هذه البلاد وشرقها حتى سفح جبال البيرينيه (التي تحد الآن اسبانيا وفرنسا) . ولم ينقض قرن بعد ان عمر الفينيقيون قادس حتى تولوا اخصب الاراضي واغناها في اسبانيا. اعني اندلس العرب التي كانت تسمى اتيكا. وكانت تجارتهم في اسبانيا رابحة اي ربح، فقد قال ارسطو الفيلسوف ان الذين اتوا منهم الى ترشيش استبدلوا زيتهم (٢) ومصنوعاتهم بمقدار كبير من الفضة حتى لم تعد سفنهم تسعه. فصنعوا من الفضة ادواتهم وآنيتهم كلها حتى اناجر سفنهم. فكانوا

---

(١) راجع الدبس ٢٧١—٢٧٨ ومسبرو ٢٧٨—٢٧٩ ثم ٢٩١—٢٩٥ و ٣٧١ و ٣٧٤

(٢) زيت سواحل لبنان ما زال الى الآن غزيراً ومشهوراً بجودته

يجلبونها الى آسيا وبلاد اليونان ومصر وآفاق أخرى، واكتسبوا من وراء ذلك ثروة تفوق الحصر

ولما راجت تجارتهم في افريقيا واسبانيا اختاروا مالطه محطة لهم. فاحتلتها جالية منهم. ولما انفصل سكان صقليه عن محالفة الليبيين والبلاج اغتنم الفينيقيون الفرصة وتولوا التجارة في صقلية ولم يعد لهم مزاحم فيها. لان اليونان لم يعودوا الى هنالك الا بعد ثلاثة قرون . وعمروا في صقليه مدناً عديدة منها مكارا وبالرمو وجعلوا من جزيرة ما كلويا (بين صقلية وافريقيا) محطة لهم ومستودعاً للذخائر والادوات اللازمة للاسفار

ثم انهم عمروا مدينة كراليس الشهيرة الآن بكلياري في سردينيا ثم مدينة نوراً على شاطئها الغربي، فتاجروا باصوافها الغزيرة ونحاسها ورصاصها وما زالوا حتى استحوذوا على الجزيرة كلها . ولم يقتصروا على ايصال سلعهم الى مدن اوربا الساحلية بل توغلوا في فرنسا والمانيا الى بحر البلتيك براً والى جزر بريطانيا بحراً

وتوصلوا بمراكبهم هذه الشراعية الى الدوران حول قارة افريقيا قبل فتح خليج السويس . فادهشوا العالم بشجاعتهم ومهارتهم. فقد ساروا من البحر الاحمر الى البحر الجنوبي (الاوقيانوس الهندي)وكانوا اذا نفذت ذخيرتهم يقيمون ويزرعون الارض ويجمعون حصادها، ثم يعودون الى متابعة رحيلهم، حتى بلغوا في السنة الثالثة من سفرهم الى اعمدة هرقل (بوغاز جبل طارق) فاجتازوه ووصلوا منه الى مصر.

وكان للفينيقيين القدح المعلى في العلوم عموماً والهندسة خصوصاً . والجميع يعلمون انهم قاموا ببناء هيكل سليمان الشهير في اورشليم احسن قيام. فكان منهم المهندسون ومديرو البناء والبناؤون والنحاتون والنجارون واكثرهم من جبيل، لان اهلها كانوا اشهر اصحاب الصنائع في فونيقي وفي العالم المتمدن. وقد جلبوا لهذا الهيكل اخشاب الارز على مراكبهم كما هو مشهور [1]

فهل بعد ذلك من همة، وهل يستغرب معاصرونا نشاط السوريين في التجارة

---

(١) راجع الدبس ٢٨٠ — ٢٩٠ وماسبرو ٢٧٨و٢٧٩و٢٩١ ـ ٢٩٥و٣٧١و٣٧٤

وركوبهم الاخطار الى اقاصي الارض وقد قال مثلهم العامي : اعرج حلب وصل الى الهند » فكيف لا يحطون الرحال في مصر وهي جارتهم وشريكتهم في اللغة والعادات والدين

هذا كان شأن اجدادهم مع العالم القديم ، فلننظر الى ما كان شأنهم مع المصريين معاصريهم ولنبدأ في ما كانت عليه علاقاتهم الجنسية والسياسية

(لها تابع)

اهم حوادث حلب

في النصف الاول من القرن التاسع عشر

نقلا عن مخطوط بكركي — نشره لاول مرة وعلق حواشيه الخوري بولس قرألي

١ — مذبحة سنة ١٨١٨ (تابع)

٢ — كانت ابرشية حلب تابعة للبطريرك اليوناني القسطنطيني

ولا يجب ان ننسى ان ابرشية حلب كانت في ذلك الاوان تابعة للبطريركية اليونانية في القسطنطينية، وان مجمع هذه البطريركية كان يعين اساقفة حلب الارثوذكس من اليونانيين ويرسلهم الى هذه المدينة مسلحين بأوامر شاهانية للضغط على الكاثوليك. وقد ذاق الشعب من هؤلاء الاجانب أصناف الاستبداد والعنف حتى انحاز باكثره الى المذهب الكاثوليكي، ولم يبق من الارثوذكس في حلب غير ثلاثة كهنة ونفر قليل . فهل يعقل أن هذه الاقلية الضعيفة تفكر في اضطهاد اخوانها الكاثوليك، الذين كانوا بلغوا في ذلك الوقت الاربعة عشر الفاً [1] ولننظر الآن في كيفية استيلاء اليونان على ابرشية حلب وتدرجهم الى التسلط على الكرسي الانطاكي نفسه

(١) راجع في ذلك تاريخ نشأة الروم الكاثوليك بقلم مجهول نشره الاديب سليم افندي قبعين في القاهرة سنة ١٩٠٣ صفحة ١١٢-١١٩. ونحن نظن ان هذا الكتاب ملخص عن تاريخ عبد الله طراد البيروتي الذى رأينا منه نسخة في مكتبة الآباء اليسوعيين في بيروت

قال حضرة الاب الياس اسطفان بعد تعليقه على رواية صاحب رسالة دير البلمند ما يأتي :

«اول من تدخل في شؤون الطائفة الارثوذكسية بحلب كان البطريرك المسكوني باثيسيوس الثاني (١٧٤٠) (١). لان السيد جراسيموس، الذي اقامه البطريرك الانطاكي اثناسيوس أثر توطنه في الشام مطرانا على حلب، قد انحاز الى الرهبان اللاتين. فرفع الاهالي عريضة الى البطريرك المسكوني باثيسيوس الثاني يتشكون فيها على مطرانهم. فسعى البطريرك وأخرج جراسيموس من حلب، وجعل الابرشية تحت رعايته الكريمة، وذلك برضاء واستحسان البطريرك الانطاكي سلبستروس الذي كرهه أهالي حلب لسوء تصرفه فيما بينهم. وأقامت البطريركية القسطنطينية غريغوريوس اسقفاً على حلب. ثم نقلوا اليها صوفرونيوس مطران عكا سنة ١٧٥٠ ثم فيليمون في شهر تشرين الثاني سنة ١٧٥٧ (٢) الذي انتدب الى السند البطريركي الانطاكي بعد وفاة البطريرك سلبستروس في ٢٨ نيسان سنة ١٧٦٦ (٣). ولم يشأ فيليمون ان يترك مقر كرسيه الاسقفي ورغب الى البطريرك المسكوني صاموئيل ان يبقيه تحت رعايته فاذن له في ٢٣ ايلول سنة ١٧٦٦ على شرط ان يذكر مطران حلب نيوفيطس اسم البطريرك المسكوني في الخدمة الكنائسية (٤). وتوفي البطريرك فيليمون بعد سنة من تنصيبه (٥) وبوفاته عادت الابرشية المذكورة الى مقرها الاول. ثم سعى البطريرك الانطاكي انثيميوس ان يعيدها اليه فتهافت سكان الشهباء برسالة مرفوعة الى البطريرك المسكوني بتاريخ ٢١ ايار سنة ١٨١٢ يلتمسون منه الا يسمح بانضمامهم الى الكرسي الانطاكي. والرسالة مثبتة في السجلات البطريركية (٦) مع توقيع الاهالي باللغة العربية. فرأيت أولا امضاء اربعة كهنة وهم الخوري الياس والخوري نعمه والخوري سابا والخوري نقولا زياده ثم مارينا امرأة قنصل الانكليز ولويزه عبود ارملة قنصل الانكليز ثم امضاءات الاهالي وهم الياس ديمتري، وسمعان حجي ميخائيل، وحجي قسطانتي، وحجي

(١) راجع غيدبون المؤرخ صفحة ٦٣٧ من تاريخ البطاركة (٢) السجل الرابع : ٢١٧
(٣) سجل ٦ : ١١٨ (٤) سجل ٥ : ٣٢١ (٥) سجل ٦ : ٢٥٩ (٦) سجل ١٢ : ١٦٨

ديونيس، وستافروس حجي قسطنطيني. ثم امضاءات اليان وانطاكي وهلال وصبوح وديب وموسى حنا وحنانيا وزمريا وحاولا وصائغ ومشاطي وقس حنا. فلبثت ابرشية حلب تحت رعاية البطريركية القسطنطينية الى شهر آب ١٨٨٨ حين لحقت بالبطريركية الانطاكية المقدسة، على عهد البطريرك الانطاكي المطوب الذكر السيد جراسيموس كما هو معلوم »

٣ — المطران جراسيموس لم يكن سورياً بل كان يونانياً

قال المرحوم عبد المسيح انطاكي، نقلا عن تقليد محفوظ في حلب، اخذه عن ابن عمه الخوري كيرلس انطاكي « بناء على هذه الحوادث التي جاء بها اول بطريرك يوناني (على سوريا) قد انتهز الاروام (اليونان) الفرصة لاستلاب الكرسي الانطاكي واستعباد ابناء العرب بدعوى ان ابناء العرب ليسوا باكفاء لحفظ الايمان الارثوذكسي بغير عيب وانهم (اي الاروام) اقدر على صيانته....» (١)

ثم اردف بقوله، فان الروم في حلب كما اسلفنا، قد ذاقوا الويل من سلفسترس بطريركهم، فانفصلوا بجملتهم عن الكنيسة الشرقية ولم يبق منهم وقتئذ سوى اسرتي انطاكي وزمريا (١). وتسلم الحزب الكاثوليكي الكنيسة والاوقاف مدة، فاضطر البطريرك سلفسترس ان يسلم الابرشية للبطريرك القسطنطيني وهذا ارسل فيليمون الى حلب فاستخلصها. ثم لما صار (فيليمون) بطريركا رأى ان يرسل الى حلب مطراناً يونانياً يسوق اهالي حلب الى طاعته سوق الغنم فانتخب لهم جراسيموس اليوناني وارسله. وكان هذا شديد البأس صعب المراس قليل التبصر بالعواقب. قدم حلب ومعه اوامر قاسية حصل عليها من الاستانة قبل مجيئه لارهاب الحزب الكاثوليكي» (٢)

فانت ترى أن الشعب الارثوذكسي كان بريئاً من هذه المذبحة، اذ كان مؤلفاً من

---

(١) راجع اللآلي السنية صفحة ٣٦ (١) رأيت في العريضة المقدمة من الحلبيين سنة ١٨١٢ ان طائفة الروم الارثوذكس كانت مؤلفة من اكثر من اسرتين ومع ذلك فلم تكن تتجاوز الثلثماية عدداً كما ذكر الآباء الكرمليتان في مفكرتهم. راجع رباط صفحة ٥٧ ج ٢ ج ١
(٢) اللآلي صفحة ٤٠

افراد قلائل مسالمين لا حول لهم ولا طول. واذا كان للمطران جراسيموس بعض الذنب في هذه الفاجعة فهو يوناني . وقد عرفت رأي شعبه في اخلاقه وافعاله

يقول حضرة الارشيمندريت الياس اسطفان في مقدمته على رسالة البلمند «وبحثت في السجلات البطريركية القسطنطينية التى طبعت اخيراً ، فعلمت ان السيد جراسيموس الذي حدثت في عصره تلك الحادثة كان حلبياً ، خدم كشماس عند السيد نيوفيطس مطران حلب الذي «عجز عن القيام برتبته» كما ذكر في رسالته الى المجمع المقدس (في القسطنطينية) وطلب منه ان يكون خليفته على كرسي الشهباء الشماس جراسيموس حسب رغبة الاهالي . فذهب جراسيموس المذكور الى القسطنطينية وسيم مطراناً على حلب»

ولكن هل يثبت وجود جراسيموس في حلب كشماس لمطران نيوفيطس انه كان حلبياً ، وهل ينفي وجوده فيها كشماس التقليد الذي يجعله يونانياً ؟ هذا ما لا نعتقده . فربما كان المطران نيوفيطس اليوناني قد جلب معه هذا الشماس من بلاده . وفي ظننا انه لو كان حلبياً لذكر احد رواة هذه الحادثة اسم اسرته . وعلى كل حال فالمطران جراسيموس كان مسيراً في هذه الحادثة من المجمع اليوناني في القسطنطينية الذي سعى هو وليس البطريركية الارمنية في الحصول على اوامر اضطهاد الكاثوليك

٤ — البطريركية القسطنطينية هي التى استصدرت الخط الشريف

وهنا نقطة اخرى نستسمح حضرة الارشمندريت بمخالفته فيها فقد قال حضرته في مقدمته مايلي :

«وحدث في هذه الاثناء ان اضطربت البطريركية الارمنية في القسطنطينية لتقدم الكثلكة في اسيا الصغرى بين ابنائها . فسعت بما كان لها من النفوذ ، باصدار الاوامر الرسمية لتلزم الشاردين منهم بالرجوع الى امهم الكنيسة ، فشملت تلك الاوامر الطائفة الرومية ايضاً»

فكأن حضرة الارشمندريت الجليل يرغب ان يبرر البطريركية اليونانية

في الاستانة من استصدار اوامر هذا الاضطهاد ، ويجعلنا نعتقد ان الحكام الاتراك في كل جهات سوريا وفلسطين هم الذين ارادوا تطبيقها على الكاثوليك من الاروام مع انها صادرة ضد الارمن فقط

فنحن لا نشاطر حضرته هذا الاعتقاد. اولاً لانه لا يعقل ان الحكام في عموم الجهات ينفذون في ملة اوامر صدرت ضد ملة اخرى ، ويتشددون بذلك حتى يطبقوا على افرادها عقاب القتل .

ثانياً ان الخط الشريف الذي جاء به المطران جراسيموس من الاستانة ، يقول صريحاً انه صدر اولا بناء على طلب بطوريركية الروم في الاستانة ١١٧١ هـ (١٧٥٧)، ثم تجدد صدوره بناء على طلب البطوريركية نفسها سنة ١٢٣٣ هـ (١٨١٨) أي في السنة التي وقعت فيها هذه الذبحة تنفيذاً لهذه الاوامر . فبطوريركية اليونان في القسطنطينية كانت سبقت فاستصدرت هذه الاوامر سبعين سنة قبل هذه الحادثة. ثم طلبت تجديدها القساح بها المطران جراسيموس وغيره من اعوانها في الشرق

ولا عبرة بما اخذه حضرته عن النبذة الموضوعة من نيوفيطس المتوحد الاورشليمي، الذي نبغ كما يقول في صدر القرن الماضي،(١) فالمذكور كان بعيداً عن هذه الحادثة في الزمان والمكان . ومع ذلك فنص الخط الشريف ينفي كل ريب وتأويل من هذا القبيل .

واتماماً للفائدة واظهاراً للحقيقة ننشر هنا ترجمة الخط الشريف المذكور نقلا عن صورة وجدناها في خزانة بكركي . وقد كان حضرة الاب اسطفان عني كثيراً بالتفتيش عنها وكان آسفاً لفقدها. ولا ريب عندنا، لما نعرفه عن حضرته من سعة الصدر وحب الحقيقة، انه لو اطلع عليها لما وقع في الخطأ الذى لفتنا نظره اليه. واليك نص هذه الوثيقة التاريخية وهي معربة حرفياً عن التركية

---

(١) يقول حضرته في مقدمته المذكورة ان الجمعية الامبراطورية الروسية قد اكتشفت هذه النبذة التي تتكلم عن دخول الكثلكة الى سوريا وتذكر حادثة الشهباء التي نحن بصددها

الخط الشريف الصادر سنة ١٨١٨

« تفسير الخط الشريف الذي وصل الى حلب مع المطران جراسيموس »

في اليوم الرابع عشر من شهر آذار سنة ١٨١٨

« يعمل ويتحرك بموجب أمري هذا العالي الشان ، ويتحذر ويتجنب من مخالفته »

« دستور مكرم ومعظم ، مشير مفخم ومحترم ، نظام العالم ، ومدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب ، وهمام الآنام بالرأي الصائب ، ممهد بنيان الدولة والاقبال ، مشيد اركان السعادة والاجلال ، المحفوف بصنوف وعواطف الملك الاعلى ، وزيري خورشد احمد باشا ادام الله تعالى اجلاله . وأقضى قضاة المسلمين ، أولى ولاة الموحدين ، معدن الفضل واليقين ، رافع اعلام الشريعة والدين ، وارث علوم الانبياء والمرسلين ، المختص بمزيد عناية الملك المبين ، مولانا قاضي حلب ، زيدت فضائله »

« بوصول هذا التوقيع الرفيع الهمايوني يصير معلومكم ، ان بطرك روم اسلامبول وتوابعها المقيم في الدار العلية ، مع جماعة المطارين ، قد قدم الى سدة سعادتي عرضحال مختوم مستدعي ومسترحم اصدار امري هذا الشريف ، على ان بعض من قسوس رعايا الروم المتمكنين في حلب من ارباب الفساد ، وبحسب خياناتهم الاعتيادية في ضميرهم المتساهر بالملعنة ، ولترويج كارهم الفاسد ، في هذه الاثناء ما برحوا ان يغفلوا لبعض خفيفي العقل من اسافل ملة الروم ، ويخرجونهم عن اتباع مطرانهم ، ويغروهم ويشوقوهم في تبعة مذهب الافرنج والكاثوليك . وعدا سعيهم الذي بلا نهاية بتداركهم غير وسايل ، وأيضاً يمنعون رعايا الروم عن دخولهم الى كنيستهم ، ويسوقوهم الى كنائس الافرنج والكاثوليك ، وأكثرهم مخصصين محلات في

منازلهم ومحدثينهم مثل كنائس يجروا بهم صلوات وقداس. وهذه الكيفية كونها باعثة لانخلال نظام الرعية،[١] فالمجترئين على هذا الفساد ينتفوا ويتغربوا، ورهبان الافرنج من دخولهم بيوت رعايا الروم يمتنعوا ويتحذروا. والذين لا ينتبهوا ولا يمتنعوا من رعايا الروم يتأدبوا. واجراء الطقوس والقداس في بيوت الرعايا يبطل ويمنع. وقد تراجعت القيودات وظهر ان في السنة الخمسة واربعين، في أواخر محرم، باعلام رئيس الكتاب الاسبق، قد صدر امر عاليشان، وبعده قد توكد باوامر عالية بتواريخ مختلفة المقيدة في ديواني الهمايوني، ان في القدس الشريف ويافا وعكا وتلك النواحي، البعض من المتمكنين من رعايا الروم الفلاحين قد اتبعوا دين الافرنج، ومن اضلالهم لبعضهم بعض قد أثرت هذه الكيفية في رعايا طائفة الروم، واكثرهم قد تركوا مذهبهم ورسومهم القديمة. وان يكن هذا الامر قد منع بتأكيد كلي، ولكنه فيما بعد بتقريب، حيث حصل لهم اعانة من بعض الاطراف، واختفوا بواسطتها تحت أذيال مغايرة مضمون الامر العالي. وصدرت أوامر حاوية التأكيد بتواريخ مختلفة، على ان الذين يتبعون دين الافرنج من رعايا طائفة الروم يرتدون الى رتبتهم القديمة، وان يحصل التنبيه المحكم بهذا الخصوص، والذين يتحركوا بحركة خلافه مالهم يؤخذ لجانب الميري وهم ينتفوا ويبعدوا الى ديار أخرى. وكذلك خرج قيد آخر مسطر في «ابيسكوبوس قلمي» عن الكنيسة المنسوبة في حلب الى مطران الروم، قد صدر فيها وقوع تخصيص محل لاجراء عبادة تباع الافرنج. فبانهاء بطريرك الروم، قد صدرت أوامر شريفة تاريخ سنة ١١٧١

(١) كانت بطريركية القسطنطينية الارثوذكسية، بعد انضمام ابرشية حلب اليها، تعهدت باموالها. فاقتنعت الباب العالي ان انحياز رعاياها الى مذهب الافرنج يزيد في نفوذ الدول الغربية وينقص اموال الجزية. مع ان الروم الكاثوليك ظلوا، الى عهد تحريرهم واستقلالهم رسمياً على يد المثلث الرحمات البطريرك مكسيموس مظلوم، يقدمون للبطريرك والمطارين الارثوذكس الدورية والمطاسية كالعادة، عدا عن مبلغ معلوم فرضوه على انفسهم في مصر وسوريا. راجع تاريخ نشأة الروم الكاثوليك المذكور آنفاً صفحة ١١٢ و١١٣ و١١٧. وسنخصص في كتابنا تاريخ السوريين بمصر، بحثاً عن علاقات الروم الكاثوليك في القطر المصري بالبطريرك والاكليروس الارثوذكسي

وقد منع ودفع هذا الحادث [١]. والآن ، بالخصوص الذي قد صدر فيه العرض الى عتبة فلك مرتبة تاج داري ، قد تعلقت ارادتي السنية باعطاء أمري المنيف ، على موجب انهاء البطريرك المذكور . في هذا الباب بما أنه صدر تحرير خطي الهمايوني الشاهاني ، المقرون بالاهابة والمحفوف بالشرف لدى العرض ، فبمنطوقه المنيف صدر أمري هذا الشريف ، موشحاً في أعلاه خطي الهمايوني ملوكي الشوكة مقرون الشاهاني ، ليعمل ويتحرك بموجبه ، وأرسل وتسير لكي فيما بعد قسوس رعايا الروم المتجاسرين بمثل هـذه على افساد الرعايا ينتفوا ويتغربوا ، ورهبان الافرنج من دخولهم بيوت رعايا الروم يمنعوا ويتحذروا ، والذين لا ينتبهوا ولا يمتنعوا من رعايا الروم ينالوا التأديب ، واجراء القداس والصلاة في منازل الرعايا يبطل ويمنع ، وكمال الاهتمام في وقاية نظام الرعية من الانخلال والتدقيق به هو الامر الاهم ، مما هو مقتضى ارادتي السنية . واختلال نظام الرعية بكل وجوه هي منافية لرضاي الشريف . فانتم وزيري المشار اليه ، ومولانا المومى اليهما ، مع علمكم ذلك ، فتعملوا وتتحركوا على الوجه المشروح ، وتبذلوا مزيد السعي والغيرة في انفاذ امري وفرماني الشاهاني ، وتتوقوا وتبتعدوا في تجويز أدنى وضع بخلافه . وعلى ذلك قد صدر امري هذا المطاع العالي الشان ، الواجب الاتباع ولازم الامتثال ، فتعملوا وتتحركوا بمضمونه المقرون بالاطاعة ، وتتحاشون وتتجنبون من ما يخالفه ، وهكذا تعملوا وتعتمدوا العلامة الشريفة »

« تحريراً في أواسط شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٣ (٢٤ يناير سنة ١٨١٨) بمقام القسطنطينية المحروسة »

« الى عتبة دارتاجي التي هي مرتبة الفلك »

---

(١) يشير هنا الى فرمان سنة ١٧٥٧ الذي سننشره في ما يلي

اضطهاد الروم الكاثوليك في حلب سنة ١٧٥٧

أما ما جرى من الاضطهاد للروم الكاثوليك في حلب سنة ١٧٥٧ ، تنفيذاً للاوامر الشاهانية التي استصدرتها ضدهم بطريركية اليونان في القسطنطينية في تلك السنة والتي أشار اليها الخط الشريف فقد وجدناه في رسالة عثرنا عليها في خزانة بكركي [1] اليك نصها بالحرف :

« من الشماس زخريا (الرومي الكاثوليكي من أخوية سيدة البشارة في حلب) الى الاب الاكرم القس ديونوسيوس حجار المحترم في رومية ، في ٧ ايار (مايو) سنة ١٧٥٧

« ..... قبل تاريخه بمدة ايام وصلتني مشرفتكم ، ومعها مكتوب لقدس سيدنا المطران كيرمكسيموس الجزيل الاحترام . وأرسلت لأبوتكم جوابها مع الشماس يوسف الكلداني . ان شاء الله تكون وصلتكم ووقفتم عليها بالخير . وقد اخبرتكم عما حدث عندنا في هذه السنة من الاضطهاد ، وان الذي سببه كان الياس فخر ، باتفاقه مع الحكيم باشي ، الذي كان عند حضرة الباشا الذي كان متولي في حلب ، والآن هو الوزير الاعظم . وانه عمل عرض على لسان طائفة الروم الذين في حلب ، انهم لا يرضون بالمطران مكسيموس ، بل قصدهم ان يكون المطران صفرونيوس مطراناً عليهم . وبهذه المكيدة عزل سيدنا المطران . وان صفرونيوس لم يقبل النزول الى حلب ، غير انه أرسل جوخدار ومعه فرسان سَرَكل [2] سيدنا المطران مكسيموس الى أدنه ، وان الباشا سركله . واستمر في المنفى مقدار خمسة اشهر ، وانه لم يتوكل عن صفرونيوس احد من حزبه . فالتزم حضرة الباشا ان يوكل عوضاً عنه الوكيل المقام على الاربع طوايف المسيحيين ، وهو خواجا حنا

---

(١) نحن لا نتأخر عن نشر كل مستند خطي يقع تحت يدنا ويكون مختصاً بتاريخ الطوائف السورية المسيحية . وذلك رغبة في حفظ هذه الآثار الثمينة من الضياع وادعام اسس تاريخنا

(٢) اي نفى

عسيله الماروني ، وانه لهذا السبب استمرت الكنيسة في يد الكاثوليكيين. وان في هذه المدة سعت الطائفة في انقاذ سيدنا من منفاه ، وان الذي سعى في انقاذه مصطفى افندي عيد ، اخو خوجه حنا عسيله [١]. لان هذا المذكور هو الآن حكيم باشي عند حضرة سلطان الدولة العثمانية حفظه الله ، وله قبول زائد وافر جداً . وان سيدنا المطران الآن في كرسيه : غير ان برآته المختصة بتسلطه على الرعية ما وصلته حتى الآن . ولهذا الآن يقدس في الكنيسة خلواً من احتفال ، ولا يمسك عكاز ، ولا يستعمل سلطانه المختص به. غير انه ان شاء الله عن قريب تصله البراءة ، لان الطائفة وجهوا مبلغاً من المال لقضاء هذا العمل . ومن جهة كمية المبلغ الذي ينصرف في هذه الواقعة فهو وافر جداً جداً . وربنا يدبر هذه الطائفة مع أعداها . وقد قاصص الله تعالى ابن نخو عن فعله هذا ، لانه سمح بان يصدر منه ذنب يضاد طائفة الانكليز . ولهذا السبب سركاوه الى طرابلوس . وكان خروجه من حلب قبل خروج سيدنا وذهابه الى منفاه . وربنا يصلحه ولا يهمله ان يموت في شره ببركة صلواتكم » (لها تابع)

عودة النصارى الى جرود كسروان

بقلم الخوري جرجس زغيب خادم حراجل (١٧٠١ — ١٧٣٩)

نشره لاول مرة وعلق حواشيه الخوري بولس قرألي « تابع »

حراجل

ما زالت حراجل قرية عامرة في أعالي كسروان ترتفع عن البحر نحو الف واربعمائة متراً . وهي مبنية على رابية ترابية ، مغطاة باغراس التوت وأنواع الخضار تؤلف قسماً من جبل كللت الكروم هامته بدواليها كأنه باخوس اله الخمر ، وبللت رجليه مياه نهر العسل الباردة ، وتمنطق بحزام من صخور نقشته الامطار ونحتته الثلوج . وهذا الحزام هو المعروف بالشوار في هذا التاريخ . أما بيوت القرية فبعضها

(١) اخو رئيس حنا عسيله

نزل الى أسفل الجبل وطاب له المقام قرب المياه الهادرة . وبعضها احتمى بالصخور والبعض تقدم الى نتوء من تلك الرابية يعرف الى اليوم « بحارة السودا » يشرف على الوادي شرقاً وغرباً وفيه بقايا كنيسة « سيدة اللوزة » . وقد رأيناها كما وصفها المؤرخ لا تزيد عن سبعة أذرع طولا في أربعة عرضاً ، حجارتها سوداء بركانية تنطق بتاريخ العصور التي اجتازتها . وقد ازدحمت حولها بيوت القرية القديمة ، منها الدار ذات الثلاثة أعمدة المحكي عنها في هذا الكتاب ، وهي الآن بيد آل الفرنجي وكلاء وقف هذه الكنيسة . وعثرنا على قبر احدهم طنوس الفرنجي خارج الكنيسة الحديثة وقد نقش عليه اسمه وتاريخ وفاته سنة ١٨٧١ ، وهو ملاصق لزاوية هذه الكنيسة كأنه لا يزال عالقاً بها ميتاً كما احبها وخدمها حيا

ويسعى سكان القرية الآن بتجديد بناء كنيستهم القديمة . وهم يحكون عنها الغرائب ويقولون انهم رأوها مراراً تضيء نفسها ليلا فخجلوا وثابروا على انارتها كل ليلة بالمصابيح والشموع. ولا يزال المتاولة المطرودون من هذه القرية يزورون « سيدة اللوزة» ويعتقدون بمقدرتها ، فيعلقون على جدرانها القديمة قطعاً من ثيابهم أو مناديل ملونة ، كما أنهم ما زالوا يعلقون آمالهم الضعيفة بالعودة الى هذه الديار مركز مجدهم القديم

أما « القلع » الوارد ذكره في هذه القصة فعلى مسافة نصف ساعة فوق حراجل شمالا . وهو كناية عن غابة عظيمة من الصخور الوعرة قطعتها الامطار والثلوج على أشكال مختلفة غريبة كما فعلت بصخور فيطرون الجميلة ، يستطيع جيش عرمرم ان يحاصر طويلا وراء تروسها وبين أسنتها وحفرها .

وقد عثرنا على « المقتلة » أو « الهوية » في منتصف الطريق ، بين قريتي ميروبا وفيطرون . وهي حفرة عميقة يخيل لمن يتفرس فيها ان لا قرار لها . وهي مؤلفة من ثلاث طبقات ترتمي الواحدة في الاخرى وقد غطت الاشواك فوهتها الثانية ، كأنها تحاول اخفاء الجثث العارية التي طرحت فيها والدماء المتجمدة في قعرها . وأمام الهوة بقع صغيرة من الارض تتخللها الصخور العالية ، يسهل فيها القتل غدراً

كما فعل آل حراجل بعساكر والي دمشق .

ولكن مالنا ولهذا الصور المخيفة . لننحدر الى أسفل القرية حيث ينفجر نبع المغارة خارجاً بعزم وهدير من ثلاثة كهوف ضيقة مظلمة ، مندفعاً فوق دواليب طواحين يديرها بسرعة ودوي ، ومرتمياً بشكل شلالات صغيرة من أعلى الصخود الواقفة في طريقه . ثم يسير متعرجاً ويختفي في جنائن التفاح والمشمش حيث تطيب له الاقامة ، فيدور حول اشجارها واحدة واحدة يسقيها ويرطب جذورها ويطارحها الاحاديث . ثم ينسل خارجاً من حافاتها معكر القلب حتى اذا التقى بنهر العسل اختلط بمياهه والقى فيه همومه، فصفا ثم رافقه طويلا وسارا كأخوين متحابين يثبان من صخرة الى اخرى ويعرجان على اودية منفردة وبساتين باسمة وطواحين عجاجة وفوقهما القرى تنظر الى تلألؤ سيرهما في الاودية وهي تشتهي قطرة من معدنهما الصافي تروي بها ظمأها فلا يكترثان لها بل يتابعان الجري حتى اذا بلغا البحر ارتميا في لججه منتحرين معاً

وبالقرب من مخرج النبع كهف يمكنك ان تنحدر اليه من فتحة صغيرة ببضع درجات فتشاهد النهر مندفعاً بين صخرين ضيقين ، آتياً من بركة مستديرة قليلة الغور اذا تفرست في سقفها وجدرانها رأيتها محلاة بالحجرات ذلك ان المياه في تقطرها تترك زميلاتها ترسب الواحدة فوق الاخرى فتتحجر ، حتى اذا مر عليها ألوف من السنين ظهرت كأنها الثريات المعلقة أو عناقيد العنب المتدلية ، أو طيات ثوب أوستائر ملتفة على الجدران بتخاريم دقيقة الصنع يعجز عنها امهر الصناع . فاذا رأت النور لمعت القطرات المتعلقة فيها وسطع ذلك البهو الواسع بالآلاف المؤلفة من اللآلىء . فما أغنى الطبيعة وأحذقها وما أفقر الانسان وأضعفه بالنسبة اليها

وازاء قرية حراجل من الجنوب ، على ارتفاع ثلاثمائة متراً ، تظهر لك بين فراغ صفين من الصخر قلعة فقرا الشهيرة وبقربها هيكل الزهرة ، التي ظلت معبودة سكان هذه الجهات الى بعد ظهور النصرانية بقرون كثيرة . صعدنا اليها فرأينا القلعة قد دك رأسها وسورها الخارجي . فدخلنا اليها من باب يقابل جبل صنين ،

وهو أعلى جبل في تلك الجهات ، وعلى جبين المدخل كتابات يونانية . ثم مررنا بدهاليز ضيقة تدور حول حجرة صغيرة لا تزيد عن أربعة أمتار في مترين . ويقال ان هذه الدهاليز كانت تستعمل لارتكاب الفحشاء ارضاء لآلهة الغرام صاحبة المعبد . اماهيكل الزهرة فواسع ومازالت اعمدته قائمة . وهو مقسوم الى ثلاثة أقسام لطبقات الشعب الثلاث ، وما فتىء على مظهر عظيم من الجلال تزيد في هيبته عزلتهُ في هذه الاعالي وعبوس حجارته بين الحقول الباسمة حوله والمياه الجارية بقربه

وتمر تحت القلعة مياه « نبع اللبن » في طريقها الى مزرعة كفر دبيان المذكورة مراراً في هذا الكتاب والتي تملك معظم هذه الاراضي الخصبة . والنبع غزير يفور بقوة من قعر جورة واقعة بين نخذي جبل شاهق قائم عليها . ومياهه باردة للغاية تصب بعد مسير قصير في هاوية مظلمة ، عقدت الصخور فوقها سرادقاً وحجبتها عن العيون ، فتسمع هديرها وهي مارة في ذلك السرداب من غير ان تراها . وقد تأوى الحمام في سقف ذلك الكهف ، فاذا طار في فضائه المظلم سمعت لخبط أجنحته رجة مرعبة يقرع صداها في أعماق قلبك فينتفض

ثم تتدفق المياه الى النور ويتسع الوادي ويستدير ، فيضم جناحيه جسر طبيعي من صخر اصم احمر قائم اتقنت المياه نحته فصار كنصف دائرة محكمة الوضع . ويبلغ طوله خمسين متراً ، في عرض خمسة وعشرين ، وثخن خمسة أمتار في وسطه وعشرة في جانبيه . وعلى يمين الجسر رفرف عظيم من نفس الصخر ، كأنه كان شطراً من جسر تقصم ظهره ، فظل هو واقفاً في الفضاء . وهو طويل واسع تحتمي تحت جناحه قطعان عديدة من الغنم والماعز، اذا داهمتها امطار الربيع او الخريف. وعلى يسار الجسر تجد صفين من الصخور ، يخيل لك اذا تفرست فيها عن بعد ، أنها الالهة اوزيريس، ركزت اقدامها في الوادي ، وبلغت قاماتها أعلى الجسر . وقد اصطفت على جانبيه ، واضعة ايديها على ركبها باحتشام ، رافعة رؤوسها النسرية بكبرياء ، لكي توهمك انها حارسة لهذا المكان المهيب . اما الصخور المتكدسة

في بطن الوادي، فقد كستها الحشائش ثوباً مخملياً قاتماً . وهي كبيرة الحجم تعجب كيف يتغلب عليها النهر ويهضمها

واذا نظرت من فتحة الجسر الى ما وراءه ، رايت تحته ، على بعد شاسع ، الجبال والوهاد والقرى صاغرة . فتظن انك على باب العالم ، وان هذه الصخور العظيمة تعترضك وتسد طريقك اليه

واذا اردت الابتعاد عن هذا المكان المتوحش والوصول الى القرى الآهلة التي تدعوك اليها خضرتها الباسمة وسطوحها البيضاء واروقتها ذات الاعمدة الرشيقة، اضطررت ان تتحول عن هذا الجسر الى الشمال وتسير مسافة نصف ساعة في لحف الجبل ، حتى تبلغ الى منبع نهر العسل الشهير . فتراه يتدفق بفرح من ثلاثة مواضع ويركض الى الوادي المفتوح امامه ، قاصداً القرى العامرة . وهو لا يفتأ يقفز من صخر الى آخر ، وقد ازدحمت الاشجار والخضرة على ممره ، حتى يتسع له الوادي تحت قرية « فاريّا » فيخفف من سرعته ، ويتوسع في مجراه . ثم يتمشى الهوينا بخرير لطيف بين الاحجار الملساء التي يداعبها ، والحصى البلورية التي يصفو قلبه عليها . وتكثر حوله المروج والبساتين الغناء واشجار الحور الرشيقة والدلب المعطرة والجوز المظللة . وتصطف بيوت القرية على الحافتين فوقه ، على ابعاد متفاوتة ، كأنها اقراص النحل . ولبنات النحل في هذه القرية جيوش عديدة تخرج من خلاياها الى الجنائن فتقتطف من ازهارها الكثيرة شهداً عطراً يجرح طعمه حلقك . وقد كافأ النحل الاهلين على ضيافتهم فاجتهد وانتج لهم محصولا يبيعونه سنوياً باعلى الاسعار

واذا خرج نهر العسل من وادي فاريا اسرع الى ملتقى « نبع المغارة » الذي وصفناه في بدء كلامنا ، فيرافقه كما قلنا ويمر معه تحت قريتي حراجل وميروبا الواقفتين على شماله ، ومزرعة كفردبيان على يمينه . ثم يتزاحمان حيث يطبق الوادي جداريه العاليين ، فيتجهان الى وادي الصليب ، الذي يحمل على كتفه الايمن قرى القليعات وفيطرون وريفون وعجلتون وعشقوت ، وعلى الايسر ، على علو شاهق ، قرى بكفيا وضهور الشوير وبحرصاف . وكلها من اجود مصايف لبنان مناخاً واجملها منظراً ، ولا ينقصها غير المياه التي تجري في قعر واديها وتضيع في البحر

القسم الاول

حريق حراجل

انا الخوري جرجس زغيب ، خادم قرية حراجل قد كتبت هذا التاريخ [١] قشمت [٢] التواريخ مع المتاوله، استخبرت من كل منهم كل شيء ،وكتبت مثلما انخبرت ، وحققت .

وقت ما طلع الشيخ بونادر الخازن [٣] الى قرية عجلتون ، [٤] وبعده طلع لحراجل لعند المتاولي تا يعمل صداق [٥] ويصاحبهن [٦] ، لانهم كانوا بيتراذلوا على النصارى في مزرعة عشقوت وعجلتون وبلوني [٧] ،وقت ما وصل الشيخ لحراجل ما عملو له اعتبار المتاولي ، والبعض هانوه في الكلام . وفي الآخر سرقو له المشالح [٨] ، وما سأل عنها ، وعمل انه ما معه خبر ، وعاود فل من الضيعه [٩] .

ولمن [١٠] عرف جات الحكومة خياله الصارجيه من الشام ، تاتجمع مال العشر

---

(١) ان هذا التاريخ موضوع باللغة العربية العامية الدارجة الى الآن في مقاطعة كسروان ولكنه مكتوب بالكرشوني اي بالحروف السريانية وهي اربعة وعشرون حرفاً . وقد صطلحوا للدلالة على الباقي من الحروف العربية بنقط يضعونها في بطن الحروف. والداعي لهذا الاختراع هو ان الكتب الدينية عند جميع الطوائف السورية المسيحية ، حتى التي تبعت الطقس اليوناني ، كانت موضوعة باللغة السريانية لغة السوريين الوطنية قديماً. ولما احتل العرب سوريا واخذت لغتهم تتغلب على اللغة الوطنية ، اضطر رؤساء الاديان الى نقل هذه الكتب الى اللغة العربية ، واصطلحوا على كتابتها بالكرشونية لكي لا يطلع عليها العرب . وكانوا يكتبون بهذه الطريقة كل ما أرادوا اخفاءه عنهم كالوقائع التاريخية والرسائل الخصوصية وغير ذلك (٢) رأيت (٣) هو بطل هذه الرواية كما سبق القول وهو ابن ابراهيم بن الشدياق سركيس ابن الخازن الذي كان كاخية الامير فخر الدين حاكم لبنان الشهير ثم شاركه في الحكم . ولاه الامير المذكور على مقاطعة كسروان سنة ١٦١٧ واعطاه حكمها له ولاولاده . (٤) عجلتون قرية في اواسط كسروان على ارتفاع نحو ثمانمائة متر عن البحر ، ظلت مدة قرنين عاصمة آل الخازن حكام كسروان . (٥) حتى يعمل صداقة (٦) ويصاحبهم . لان الواو والنون ضمير الجمع في اللغة السريانية (٧) . قرية واقعة تحت عجلتون وهي الى الان لبني الخازن (٨) عباءة واصلة الى الركبة تكون أغلب الاحيان مزركشة بخيط القصب (٩) القرية (١٠) ولما

والفرد . والخيـاله كانوا خمسة عشر خيال ومعهم آغا يقول عليهم ، وجامعين المال ، وبدهن ياخدو من حراجل العشر والفرد . ومن بعد ما ياخدو المطلوب من الضيعه ، بدهن يروحو لمزارع الوسط ، مثل فيترون وناذل [١] . وقت ما عرف فيهم الشيخ بونادر ، جا لى حراجل ، واشتلق [٢] على كام واحد من المتاولي من [٣] يعملو راي بدهن يقشطو [٤] الخيالي المـال ، ويقتلوهن الى الآخر . حكيو للشيخ عن الراي ، ما قلن شي [٥] . في الآخر عملو راي انهم بيلاقو الخيالي الى جبل فيترون ، وهونك [٦] بيعملو مثل ما قالو . وقالو المتاولي الى الشيخ، انت روح معهن بتدلهن على الدرب في جبل فيترون ، وانهن بيعملوهذا العمل في جبل فيترون، وفي هوي [٧] بيدبوهن فيها [٨] وتكون الشغلي بعيده عن الضيعه [٩] . فحين راحو الخيـالي من الضيعه ، قالوا للشيخ روح معنا تنترافق نحنا وياك [١٠] الشيخ افتكر انه بيروح مع الخيالي أحسن عليـه . مشيو تاوصلوا لنصف جبل فيترون، شافو جمهور على الدرب جايين، نحو ثلاثين زلمي [١١] . وقت ما وصلوا ايهن لاقوهن مثل اصحاب ، وأنهم من يودعوهم [١٢] ، تاكل زلمتين كمشو خيال . وهونك قتلوهن وقشطوهن واخدوهن على الهوييـه [١٣] ودبوهن فيها . وزلطوهن [١٤] وأخدو كل شيء كان معهن [١٥] . فالشيخ خاف كتير وفزع كثير لا يقتلوه [١٦] الله عفى عنو [١٧] . وهن المتاولي قالوا لا تخاف

---

(١) فيترون اعلى قرية في اواسط كسروان وهي مشهورة بجمال صخورها ونشاط هوائها (٢) انتبه (٣) اي كما يقول العامة : عمال (٤) يسلبوا (٥) ما قل لهم شيئاً (٦) هناك (٧) في اي يوجد وهوي أي هوة وقد وصفناها لك . (٨) بيدبوهن أي يرموهم (٩) اي انهم يقتلوهم بعيداً عن بلدتهم ليبعدوا الشبهة عنهم

(١٠) اي حتى نترافق معك . والعوام يختصرون دائما حرف حتى ويكتفون بتائه ، كما ستراه ايضاً في كلمات تاوصلوا ، تاكل، تانخبر وغيرها (١١) رجـل (١٢) قلنا ان كلمة من توافق كلمة عمال فى اللغة العامية (١٣) اي الهوة التي وصفناها في المقدمة ويعرف مكانها الى الآن بالمقتله تذكاراً لهذه الحادثة . وقد قل لي بعضهم انها دعيت هكذا لموقعة جرت بقربها بين الوطنيين وعسكر ابراهيم باشا المصري سنة ١٨٤١ . ولكنا نرجح الرأي الاول، خصوصاً ان اخفاء الجثث يدل على جريمة لا على حرب عمومية انضم اليها جهاراً كل الوطنيين تقريباً كما هو مشهور . (١٤) عروهم (١٥) معهم (١٦) لئلا يقتلوه (١٧) عنه

بما انك طاوعت قولنا ما نحكي معك ، وان جبت سيري [١] نقتلك . ورجعو المتاولي مبسوطين . الشيخ ، لمن وصل بيته ، افتكر ان الشغلي رايحه تبين ، حيث ما كان مصدق المتاولي بيعملوا هيك [٢] بعد تا نخبر الحكومي ، بلكي [٣] يتهموني مع المتاولي . الشيخ بوقته جاب خمسة عشر زلمي نصارى وقلن : تسلحو وبد روح [٤] انا ويا كم على مدينة الشام لعند الوالي ، ونخبره عن المتاولي ، وكله يكون في سركم ، ونروح في السر ونرجع في السر . فقالوا الرجال للشيخ : تحت امرك . راحو ووصلو للشام لعند الوالي وطلب الشيخ مواجهة الوالي بالسر . من بعد التعب واجهه الوالي . خبره مثل ما صار وطلب من الوالي السر [٥] . قال الوالي للشيخ : انت ابقى هوني [٦] تحت تحفظ ، وانا برسل [٧] ناس ، وانت ارسل ناس معهن يدلو على محل الجرمي [٨] . جو [٩] من الشام لقيو كل شيء صحيح . ورجعو لعند الوالي وخبروه عن كل شيء وعن القتلي . لمن الوالي عرف صدق الشيخ ويحب الحكومي ، وجا من بلاد لبلاد تاخبر الوالي ، حبه الوالي [١٠] واعتبره . قال للشيخ طلاب [١١] مني كل شيء تريد ، لانك اعز من الاسلام عندي . وودع الوالي الشيخ وجا هو والزلم لبيته لعجلتون . وقت الي وصل لقي خبار [١٢] متاولة حراجل تلت [١٣] المزارع ، واكثر الناس عرفت كيف عملو . حالا بعت الوالي اربعين خيال لحراجل يطلبو اربعين زلمي تا يواجهوا الوالي . فحين وصلت الخيل اجتمعو المتاولي وعملو راي ما نسلم ولا يروح واحد . وهجمو المتاولي على الخيالي وكحتوهن [١٤] . رجع منهم قسم وبقي منهم قسم . وكان الوالي زاد العسكر

---

(١) سيرة اي اذا اخبرت احداً . ويلاحظ ان العامة في سوريا ولبنان يكسرون الفتحة التي تسبق هاء التأنيث ويقلبونها ياء فيقولون : سيري وخيالي وزلمي ومتاولي وحكومي عوضاً عن سيرة وخيالة ومتاولة وحكومة الخ . (٢) هكذا (٣) ربما (٤) مركبة من كلمتين : بدي (بودي) اروح (٥) لم يكن ذهاب الشيخ ابو نادر الى دمشق خوفاً من ان يتهم بالجريمة فقط بل كان يقصد تأديب المتاولة وكسر شوكتهم ليأمن اعتداءهم في المستقبل على ارزاقه وفلاحيه (٦) هنا (٧) أرسل (٨) الجريمة (٩) جاؤوا (١٠) احبه (١١) اطلب (١٢) اخبار (١٣) ملأت (١٤) طردوهم

والخيل ، وشدد من طلب خمسين زلمي من حراجل جبراً ورمي القبض عليهن .
فحين وصل العسكر لحد الضيعة اتسلحوا المتاولي ، وعصيو على الدولي ، وقوصوا [١]
العسكر ، وصاروا يصبروا [٢] حول الضيعه تما يدخل [٣] العسكر للضيعه

العسكر خبر الوالي بشيء الصاير [٤] . عاود الوالي زاد العساكر ، ونفد عسكر
من فوق فاريا [٥] ، وعسكر من صوب [٦] المزرعة [٧] . واجتمعو مع العسكر
الي [٨] بقرب الضيعه . وكان عدد العساكر كان [٩] الف وخمساية واحد ،
من قول المتاولي . واجتمعو اهل حراجل ومزارعها ، مزرعة كفرديان وفاريا
وميروبا ، كانوا خمساية بارودي [١٠] وهدو [١١] العسكر وما خلوه يدخل الضيعه .
اشتغل البارود وضرب الرصاص بينهم ، وهربت الحريم والاولاد والطوش [١٢]
شمالي الضيعـه ، صوب جرد العاقوره [١٣] . واهل حراجل تركو بيوتهن وطلعو
لفوق الضيعه ، وربطو للعسكر على الشوار [١٤] فوق الضيعة ، والقواس وضرب
الرصاص مشتغل بينهم وبين العساكر

بقيو ثلاثة ايام مهدايين [١٥] العسكر عن الضيعه . في الآخر انقسمت العساكر
شرقي الضيعه والى غربي الضيعه [١٦] وانكسرت اهل حراجل ، وطلعو من بين
الحجار عن الشوار ، وركدوا في العريض [١٧] الى فوق الشوار . وجاهن [١٨]
رصاص العساكر قبل ما وصلوا للقلع [١٩] وكان يقتل منهم سبعة عشر واحد ، ومعروفين

---

(١) رموهم بالرصاص . ومنها القواس اي ضرب النار والقواس اي حامل البندقية
(٢) اي يضعوا صباراً أى حارسا (٣) حتى ما يدخل (٤) الشيء الذي هو صائر ،
حادث (٥) اي انفذ عساكر من فوق بلدة فاريا وهي شرقي حراجل وقد وصفناها (٦) من
جهة (٧) مزرعة كفر ديان . وهي ازل حراجل جنوباً يفصل بينهما واد كما مر بك . وكان
النصارى قد استوطنوا المزرعة قبل احتلالهم لحراجل كما يستدل من تاريخ الاسر في القسم
الثالث (٨) الذي (٩) كلهم (١٠) بندقية . (١١) اوقفوا (١٢) وجمعها طروش أى الاغنام
(١٣) بلدة تبعد عن حراجل نحو ثلاث ساعات ركوباً وهي شمالها وكانت ، أهولة من
المتاولة مثل كل هذه الاعالي . (١٤) اى الصخور الواقعة فوق حراجل وقد وصفناها .
وقصد المتاولة ان يتحكموا في العسكر القادم من فاريا اذا هم لدخول حراجل (١٥) صادين
(١٦) أى انهم وضعوا المتاوله المتحصنين في الشوار بين نارين (١٧) السهل (١٨) جاءهم
(١٩) واقع شمال الشوار وقد وصفناه .

أسامي القتلى في تاريخ المتاولي، وانا نظرته [١]. واهل حراجل لحقو اولادهن وطروشهم وحريمهم. ورجع العسكر للضيعه، وحرقو بيوتها بامر الوالي والحكومي. والمتاولي هربو الى وعر حوش الهرمل [٢] ولحمص وكل هاديك [٣] الجهات. وكل ماشافت الحكومي واحد من حراجل تكمشه وتاخذه على الحبس. صاروا اهل حراجل يتخبو مثل الوحوش، وكانو يرجعو للضيعه يتفقدوها، يلاقوها خراب ومحروقة بيوتهم. وكان يحضر لعندهن الشيخ بونادر الخازن يسليهم ويعطيهم خرجية [٤]، وكانو يعطوه مقاطعة رزق في عبا [٥]، ومقاطعة في بارودي، ومقاطعة في وقية بارود. وعلى الشغل هذا، ويعملو له حجج بخطهم.

ومن بعد الوسايط مع الدولي، بعد ثلاث سنين، سمحت لهن الدولي يرجعو لبيوتهم ويقعدو مثل ما كانو. ولو كان اتوجد ناس من غير المتاولي يقعدو في حراجل ماكانت صارت للمتاولي. ووقت مارجعو المتاولي كل من استلم بيدته ورزقه. فمشترى الشيخ بونادر ما عاد صح، ما استفاد شيء من شراينه ابداً. عاود رجع الشيخ صار يدينهم تيعمروا بيوتهم، ويشتري منهم ثاني مرة، ويعمل حجج بشهادات نصارى ومتاوله. والذي يشتريه الشيخ منهم يبقى معهم شراكي. ثم حضر الشيخ بونوفل [٦] الخازن وزاد مشتراه عن الاول عن ايام بونادر. وصار له عند المتاولي قدر وقيمة

وهذا الخبر من المتاولي [٧] ومن تواريخهم عن قتل خياله الصارجية خيالة الحكومي وباقي ذكر هوية المقتلي اي قتل الصارجية في جبل فيترون جيلا يخبر جيل. وحريق حراجل آثاره موجودة بموجب تاريخ المتاولي. حسبته من تاريخ

(١) هذا يدلك على تدقيق المؤرخ فيما يرويه

(٢) هو جبل منتصب على المنحدر الشرقي من لبنان وآهل الى الآن بالمتاولة. راجع وصفه للارشمندريت ميشيل عساف في مجلة المسرة ص ٤١١ سنة ١٩٢٥ (٣) تلك «٤» نقدية لمصروفهم (٥) أي يبيعوه قطعة من الارض مقابل مشلح أو بندقية أو قليل من البارود.

(٦) هو ابن الشيخ ابي نادر وكان يدعى نادر ويلقب بابي نوفل. ولا يخفى ان اللبنانيين والشرقيين عموماً اعتادوا ان يلقبوا الاب او الام باسم البكر وربما نسي اسمه الحقيقي «٧» اي تحققناه من المتاولي او من تواريخهم

المحمدي لتاريخنا طلع سنة ١٥٥٧ مسيحية [١]

وصار الشيخ نوفل يشتري ويزيد من المتاولي في حراجل . ومشتراه كان في مزارع حراجل . المتاولي كانوا يبيعو برا الضيعة في المزارع اكثر من الضيعه، وبيعهم الاكثر كان في مزرعة كفار دبيان وجورة بقعاتا [٢] وسهل قلع الوطا [٣] وميروبا [٤]

وما كان حدن [٥] يقعد من النصاره بين المتاولي ، يخافو منهم . الشيخ أخـد ناس من اسلام عجلتون وفيترون والقليعات [٦] ليشاركو عنـده [٧] في مزرعة كفاردبيان وحراجل ويعطوه ما يفيض عنهم. ما قدرو يقعدو بين المتاولي. منهم قعدو سني وسنتين وفلو . واسلام عجلتون قعدو عند الشيخ في المزرعة اربع سنين . وتقاتلوهم والمتاولي [٨] وفلو الاسلام ورجعوا لعجلتون

وحضر يوسف حجيلي من جبيل بواسطة الشيخ ابو نوفل [٩] وشارك عنده في المزرعة ويعطي الشيخ ما يفيض عن معاشهم . وحضوره كان سنة ١٦٣٠ . وفلح الارض . بعد سني هجمو عليه المتاولي ، وكان يفلح بعيد عن الضيعه ، وقتلو يوسف حجيلي وولده، وهو كان كبير أولاد عمه . عند غياب الشمس كان قتله . وحين ما عرفو أولاد عمه الباقيين، هربو الى عجلتون وأخبرو الشيخ كيف صار فيهم . بوقته ركب الشيخ وأخذ معه ناس وراح عند مشايخ الدروز [١٠] وحكى لهم عن شغل

---

(١) هذا خطأ لان الشيخ ابا نادر الذي جرت هذه الحوادث في زمانه عاش في اوائل القرن السابع عشر

(٢) واقعة شرقي عشقوت «٣» مر بك الكلام عنه وهو فوق حراجل شمال القلع

(٤) مصيف شهير بغزارة مياهه وجودة هوائه وفواكهه . يبعد عن حراجل نحو نصف ساعة غربا واسمه مركب من كلمتين سريانيتين معناهما الماء (مي) العظيم (ربا) (٥) احداً (٦) هذا يدل على أن اكثر مزارع وسط كسروان كانت لغاية أوائل القرن السابع عشر مأهولة بالمسلمين، وقد كانوا احتلوها على أثر نكبة كسروان في حرب الاقوش سنة ١٣٠٧ كما سبق القول في هذه المقدمة ( ) لاتزال طريقة خدمة الارض بالشركة مع مالكها دارجة في لبنان. فيقدم المالك الارض البذار والمسكن ويأخذ نصف المحصول . وقد تساهل الشيخ ابو نوفل فلم يكن يطالب الا بما يفيض عن حاجيات شركائه (٨) لا يخفى أن المتاولة شيعيون من اتباع الامام علي (٩) ان الامير فخر الدين ولى الشيخ ابا نادر الخازن واولاده مقاطعات كسروان وجبيل والبترون وبشري (١) الذين كانوا حكام جبل لبنان ومحبين لآل الخازن

المتاولي . فالمشايخ الدروز سعفوه وسلموه الحكومي [١] . واخبرو الحكومي عن كل شيء عملو المتاولي مع الاسلام والنصاره ، وبدهم ياكلو أرزاق الناس. وحضر مكباشيه [٢] من الحكومي وبدو يلقطو من المتاولي ويكتفوهم وياخدوهم على الحبس . كل يومين تلاتي ياخدو شوي ، والباقيين سكتو وقعدو في بيوتهم

وابتدأت النصارى بعد مدة تروح تقعد في المزرعه ، ويقعدو في عشقوت ويقدمو [٣] ، فالمتاولي كانوا يهدو [٤] على بيع الرزق في حراجل بس ، وصارو المتاولي يبغضو النصارى وكل من يخص الشيخ ، واذا قدرو يقتلوه . وبعد مدة طلع واحد اسمه احمد من عيلة زعرور المتاولي [٥] ربط الدرب ، وصار يقتل ويسرق وينهب ، وعصي على الحكومي ، وخافو كل النصارى منو [٦]. عاود اجتمعو النصاره والمشايخ وحكيو الى شهوان [٧] من غوسطا [٨] ، اذا كان بيقتل احمد بالسر يعطوه ايش ما واد ، وشهواز كان يقول : انا بقتل احمد . وكان احمد يقعد في سهل قلع الوطا ، ويتخبا في القلع ، راح شهوان ربط الى احمد زعرور في القلع وقوصه وقع ، وقتله ورجع لعند النصاره ، انبسطو منو كل النصارى ، والشيخ لبسو [٩] العبا وعطيوه ما طاب ، وأخذ الجايزة من الكل . ولمن قتل احمد زعرور راق الحال وهدي وصار أمان ، والمتاولي افتقرو والحكومي حطت عليهن [١٠] وصار يجو للجرد النصارى [١١] ، ويقعدوا في ميروبا وبقعاتا وصار الشيخ يفتش على واحد يقعد عنده من النصارى في حراجل . ما كان حدن يقعد ،

«١» اي حكم تلك الجهات «٢» صنف من الجنود وامله يعني « بيكباشيه »

«٣» يتقدموا «٤» يتمسكوا في «٥» هي احدى الاسر المتوالية الاولى التي جاءت من بعلبك واستوطنت حراجل كما سترى في هذا التاريخ «٦» منه «٧» هي اسرة يسكن الان بعضها في معراب والباقي في غوسطا. اشتهر منها الشدياق متى شهوان وكيل البطاركة في رومية. وجدت له في خزانة بكركي عدة رسائل. ومنها حضرة الخوري الياس شهوان استاذ اللغة العربية في مدرسة الاباء العازريين بدمشق حالا. وقد عرفت المرحوم والده حنا مارون الذي كان يعد من العمالقة في طول القامة وقوة العضلات «٨» بلدة عامرة وجميلة المركز في اواسط كسروان واقعة على علو ثمانمائة متراً فوق البحر انتجت جملة مشاهير في الادارة والعلوم «٩» البسه «١٠» ضايقتهم «١١» اي ابتدأ النصارى يأتون الى الجرد

ما لقي غير فارس شقير من غباله [١] رضي مع الشيخ يجي لحراجل يستلم رزقه ، ما كان حدن يقعد، ما لقي غيره . وهو أول من قعد في حراجل، وأصله من عيلة بيت شقير ، اللي كانو قاعدين في مزرعة شقره في جهات طرابلوس ، والآن تسمى برصه [٢] وكانو فيها عيلة شقير

(حاشية للناسخ) وهذه عن أخبار احمد زعرور وجدت ورقة وحدها من تاريخ الخوري [٣] حيث فاقد جملة أوراق من التاريخ لزم رقمها لكن لا نعلم قبل ما كان

احسن ما جادت به القرائح السورية

رثاء خليل مطران

المرحوم سليم سركيس

أيعقل حزني عن وداعك منطقي ... وأعلم انا عن قريب سنلتقي ؟

صديقي لاتبعد فما انا مبتغ ... من العيش ان تبعد وما انا متقي

سبقت وفي قلبي أسى لتخلفي ... ومن يجر في المضمار جريك يسبق

فواحربا مالوعة الشوق في غد ... وبي قبل ان تنأى لظى من تشوقي

وياشجو اطفال ضعاف تركتهم ... وكنت عليهم مشفقاً اي مشفق

***

أفي الحق ان تلفى مدى الدهر هاجماً ... تمر بك الاحداث غير مؤرق

وان تنظم الآراء نظم موفق ... ولن تنثر الآلاء نثر مفرق ؟

ولن تعمل الاقلام وهي اسنة ... فتطعن اهل البغي في كل مفرق ؟

***

إذ بان «سركيس» الاديب فمن له ... براعة مفتن وعلم محقق ؟

١» قرية شهيرة في فتوح كسروان « لبنان الاوسط » «٢» لم نظفر بوجود هذه القرية وربما اندثرت «٣» يعني الخوري جرجس زغيب مؤلف الكتاب

ومن يبتغى للانس في كل محفل   ومن يرتجى للغوث في كل مأزق
ذكاء له لمع الوميض اذا ورى   فاشرق في جون من السحب مطبق
ومعنى كتفتح الازاهر بهجة   ولفظ كماء الجدول المترقرق
ولطف حديث يطرب السمع آخذ   بكل طريف يشرح الصدر مونق
ومبتكرات كل آن جديدة   لها من افانين الحلى كل رونق
الى خلق مهما يقل فيه مادح   ثناء عليه . قالت الناس اخلق
وعزم كأن الدهر ناط ببعضه   هموم الورى ما بين غرب ومشرق

* * *

لقد شغلته بالعلى عن حطامها   حياة بها من يعن بالرزق يرزق
فان لم يؤازر كاسبوها اديبهم   فهل ذنبه ان كان غير موفق
فيامن قضى والروح يعطى اكتهاله   بقوته ماشاء من حسن ريق
فديتك لو في الارض حي مخلد   بفضل ، لكنت المرء مابقيت بقي
وفيت لها بالقسط لكن تنكرت   منازلها فابغ السماوات وارتق

الى أمي

كنت ياأماه ادعى النجما   واذا ثغرك فيها ابتسما
فتشوقت الى قبلاته   انها كانت لجرحي بلسما
وكذا عينك فيها سطعت   فأنارت من فؤادي ظلما
ففؤادي بشعاع عالق   خافق ما بين ارض وسما
كنت وحدي ساهراً في روضة   واذا فيها النسيم تمتما
فتذكرت غناء مطرباً   فوق مهدي وأحاديث الحمى
ذلك الصوت الذي عللني   مثل شعري وشعوري انسجما
وله بين ضلوعي نغم   اصبحت بين شفاهي نغما
ليت لي في البعد تقبيل يد   يجلب السعد ويشفي الألما

ان صرف الدهر لا يسمح لي فأنا اشكو على ماء الظما
فاقبلي من ولد احببته رسم قلب فوقه الدمع همى
واذ كريه ان تصلي في الدجى فله قلب يحب الانجما
عن المصور (الياس طعمه)

آدم وحواء

لاسكندر الخوري البيتجالي

ويلي من الغادات ويلي لا يدعن فتى ينام
قد كان آدم قبل حوا من ملائكة السلام
وقد استراح الله من بعد الخليقة بالتمام
حتى اذا ما جاء آدم تحت اجنحة الظلام
واستل من اضلاعه ضلعاً تدور واستقام
وبناه امرأة يضيق بوصفها هذا المقام
لم يسترح لا هو ولا الفردوس للانسان دام
عن مجلة الزهرة (حيفا)

الزهر على الصدر

لحليم افندي دموس كتبها في اسفل صورة نجليه

تضاحكني ام البنين وقد رأت (فؤادي وشوقي) زان صدريهما الزهر
فقلت هما غصناي في روضة المنى هما فجري البسام إن عبس الدهر
قسمت فؤادي بالسواء عليهما فهذا له شطر وهذا له شطر
عن مجلة العرفان (صيدا)

سليمان البستاني ـ لفؤاد افرام البستاني

تواضعه — سعة صدره — لطفه ورقته

كان ما ازداد في العلوم صعودا   زاد فيه اتضاعه عن سداد
كملىء من السنابل ما ازدا   د امتلاء حنى بقدر ازدياد

« الخوري نقولا ابو هنا »

من صفات العلماء الحقيقيين التواضع والدعة وقلة الادعاء ، ومن صفات ذوي الصبغة السطحية التبجح والثقة بعلمهم ومعرفتهم . ولما كان البستاني من اكابر العلماء احب ان يماثل تواضعه علمه . وان اصدقاءه ومعارفه ايروون عنه كل نبذة يقف الانسان حيالها حائراً خجلاً من نفسه . . . ولم يكن تواضعه تصنعاً كما يأتيه البعض فيشوهون به هذه الفضيلة السامية : بل ذلك في طبيعته يظهر بكل بساطة واخلاص كما لاحظ جميع من عرفه او سمع عنه

وكان رحمه الله مع تواضعه واسع الصدر طويل الاناة كثير الحلم عارفاً بنقائص البشر غفوراً لها . اذا ذمه احد ، وهو من القليل النادر ، واخبر بذلك ، تبسم

ومن طبائعه انه كان لطيف المحادثة رقيق الجانب بشوشاً لا يدعي ولا يتبجح ولا يحب كثرة القول ، بل كان « يؤثر الصمت والتفكير على الكلام والمباهاة ، فلا يحدثك بحديث الا اذا استدرجته اليه فيأخذ الكلام طلقاً شهياً ، وتقف انت امامه معجباً بسعة اطلاعه ثملاً بخمرة بيانه تحاذر ان يتم حديثه فتفوتك لذته وتحرم طلاوته » (بولس غانم) . وقال فيه خليل مطران

خلق ثابت ولفظ رقيق   وفؤاد طود وطبع نسيم

وكان يكلم كل انسان بحسب محيطه ومعارفه ، وهي خلة قلما اتصف بها العلماء

وكان شديد الحرص على عفة لسانه لا يقول الا الصدق و « يحاسب نفسه على لفظة فلا يقول جزافاً في جد ولا هزل . لا يغتاب ولا يسمح بالاغتياب ، لا تخرج الكلمة من فيه الا موزونة محكمة ، كانه سيحاسب عليها في مجلس القضاء » (جرجي زيدان)

وكان يتجنب كل كلمة تخدش ولو قليلا ارق الآذان والطفها فلا يقولها، ويظهر الاشمئزاز اذا قيلت أمامه

﴿ قلبه ﴾

هنا يقف القلم بتهيب واجلال امام هذا القلب الكبير الطافح. امام أجل مظهر من مظاهر الكلام في أيامنا .

كان قلب البستاني كبيراً فاحب كثيراً وأخلص كثيراً واشتغل كثيراً . أحب وطنه وأحب قومه وأحب أهله . ولا غرو بعد ان درسنا هذا القلب اذا قلنا مع السيد نعوم مكرزل :

« مات البستاني من قلبه! قتل البستانيَّ قلبُه! والقلوب الكبيرة تقتل اصحابها لانها تشتغل كثيراً وتحب كثيراً وتعطف كثيراً . فمتى نفذ ما بها او كاد في سبيل السوى ، انخلعت فسكنت تلك الحركة النافعة »

مهابته وجلاله

عزم شديد، تدين صحيح، تواضع وسعة صدر، محبة خالصة، وقلب كبير، ونية سليمة، كل ذلك كان البستاني، فزينه بمهابة يقف امامها الوجل فلا يسعه الا الاكرام. وزاده الكبر والشيب وقاراً وجلالا رفعاه الى اسمى مقام في عيون خلانه واصدقائه وكل معارفه، فاصبحوا يستفيدون من تعليمه وهم كالاحداث البسطاء ..

قال السيد مخايل نعيمه بعد ان تحدث اليه :

« وكبر محدثنا في عيني حتى خجلت من نفسي لانني لم اقدره كل قدره لاول نظرة القيتها عليه » وقال السيد جبران خليل جبران، وكان ملازماً للفقيد حتى موته:

« من منا عرف رجلا في السبعين اذا مدحه احد على عمل توردت وجنتاه حياء كانه لم يزل صبياً في السابعة . واذا لامه احد لانه انصرف عن العلم والادب الى السياسة يقول مكتئباً « نعم قد اسأت الى نفسي على انني ارجو انني لم أسيء الى أحد . . »

عن مجلة المشرق (بيروت)

ضرس العقل

لطانيوس عبده

اكتب لكم اليوم ما يعليه علي ضرسي -- الا تعجبون من انه لم يبق لي من الاضراس غير هذا الذي يسمونه ضرس العقل . وحكايتي معه انه سئم من تثقيلي عليه وسئمت من شدة اضطراري اليه فكلانا يريد الفراق ولكن الطبيب لا يريد. قلت رحماك فرق بيننا فقد سئمت معه الحياة قال حاشي ان اكون رائد التفريق فسأعالجه حتى يشفى ، قلت الوقت ، قال لم يعد من ذهب ، قلت والألم ، قال انه يوم ويمضي ، قلت الي تقول هذا القول وقد قلعت اضراسي انك لا تستطيع مداواة الألم الا بالألم وانا لا اطيق احتماله وانك تشفق علي من فراقه وانا اشفق على نفسي من بقائه ايكون اشفاقك على ضرسي وهو بضعة مني فوق اشفاقي عليه

والله يعلم اني دللته تدليل الولد ولكنه عاق . واني ما طالبته بغير الحق ولكنه لم يدرس الحقوق وبعد فكيف افارق ضرسي طائعاً وهو عماد لذاتي، ويحيي معدتي ومعدتي حياتي ، ولكنه يأبى الا الفراق ، فهب اننا عشاق الا يفترق العشاق ؟

وطال بيني وبين طبيبي الجدال فكانت النتيجة انه بقي مصراً على المنع . وبقيت مصراً على القلع ، فما نلت منه بغيتي الا بقلع الضرس

فيا ايها الموجعون اسمعوا نصح من قلع في خدمتكم اضراسه، فاذا نبذكم حتى وطنكم فانبذوه ، واذا هجركم حتى ولدكم فاهجروه وكفاكم وكفى ضرس العقل ما قلت فيكم وفيه

وكنت بضرس العقل حيران موجعاً   فما ارتحت الا حين فارقني عقلي

عن مجلة اللطائف (مصر)

السلام بين السيدات
لمحرر الغزاله

لاسباب معلومة صدرت أوامر الرأي العام ، بأن الرجل يبدأ بالسلام الاحترامي وبالتعظيم السجودي على المرأة ، في أي مكان هلت عليه طلعتها البهية وحيث استنشق رائحتها العطرية

أما قانون السلام بين السيدات فقطعت اوتاره ، فتكبر المرأة على المرأة فسخ ومسخ شروط و بنود ذلك القانون التي سنته حريات اجدادنا

وحيث ان تناول المتساويتين منزلة في الهيئة الاجتماعية احداهن للاخرى صار من الصعب الاصعب . فاصبحت هذه لاتسلم على تلك الا لما تلك تبدأ بتحية هذه وأصبحت كلة منهما لاتبنجو قبل ان تتبنجو

فانا اذ رأيت مارأيت قمت وقعدت ونمت واستيقظت وأنا أحلم بسن قانون يرضي الشابة والشائبة الاميرة والحقيرة . و بعد قدح القريحة ها كم ماحلمت به

على صغيرة السن ان تبدأ بالسلام على كبيرته . وحيث كلكن أصغر سناً من كلكن فهيا بنا الى السباق هيا

لبنان الكبير يطلب زوجاته
بقلم ك . ق

عريضة مرفوعة من لبنان الكبير الى المسيو دي جوفنيل

حضرة المندوب السامي الافخم

بما ان فرنسا أصبحت وصية علي وعلى سوريا ، وارسلتك مندوباً عنها ، أعرض عليك ما يأتي :

ان سألتني عن اسمي قلت سموني لبنان الكبير

وان سألتني هل أنت مسيحي

أجبك نعم بنعمة الله انا مسيحي

وقد كنت في ايام جهلي وثنياً ، فتنصرت على يد تلاميذ المسيح وقد مضى علي عشرون قرناً وأنا أدافع عن ديني واستقلالي عشت فقيراً مضطهداً، لكن شريفاً حراً

أما العمامة التي على رأسي فاني احملها منذ ولادتي شتاء وصيفاً وهي كما ترى بيضاء كالثلج ، بل هي الثلج نفسه

نعم انا مسيحي . وقد حاول سلفك (الله يهديه) مع اعوانه ان يجعلني كافراً فرفضت

وان سألتني عن داخليتي ، أتنهد واقول لست مستريحاً . كنت في ايام الاتراك في فقر ولـكن مع سترة وراحة . اما الآن فانا أقاسي كل أهوال الاضطراب المنزلي ونتائج الاسراف مع قلة ذات يدي . « والقلة تولد النقار »

وان سألتني عن عائلتي أجبك لي زوجة بل زوجات . ولي اولاد واحفاد من زواجي الاول

كتبوا كتابي اخيراً على بيروت الجميلة ، ففرحت وجعلتها في عصمتي . ثم جاؤوني بسراري في غاية الحسن ، طرابلس ، وصور وصيدا وبعلبك و ... فقررت بهن ومع توبيخ ضميري ، ادخلتهن في داري . وصاروا يلقبوني بدولة لبنان الكبير ! ..

كبير بالاسم والهم ..

وقد علمت اخيراً ان بيروت وجواريها طلبن منك رسمياً الانفصال عني والالتحاق بالاتحاد السوري . فبالله عليك طلقني منهن واقطع كل علاقاتي معهن فيستريح ضميري واخلص من كبريائهن واسرافهن ...

ولـكن اسمع ! بما انهن طلبن الطلاق ، فما عاد لهن علي حق النفقة ، وانت تعلم انهن يعشن من خيري . يشربن من مائي، ويأكلن من غلاتي ، ويربحن من المتاجرة على حسابي

وبما أني كبرت ولا بد لي من مدبرة لبيتي ومهذبة لاولادي . فارجوك ان تخطب لي ... جونيه . جونيه الباسمة المخلصة العاقلة الكاملة بالظرف والآداب .

وسأحرم مطلقتي وجواريها نعمي، واغدقها على زوجتي الجديدة كما يقضي الحق والواجب

فالماء الذي يجري من قلبي الى بيروت ،سأحوله الى جونيه فتشرب زلالاً عوضاً عن المياه المالحة.وما يجري من الانهار الى صيدا وطرابلوس سأحفظه لنفسي واسقي به مزارعي الظمآنة ... فتنتعش وتشبع من الخيرات وتزهو . وما عدت اترك نقطة من الماء تخرج من املاكي

وسأحول كل تجارتي الى جونيه. فتقصدها المراكب وتسلمها كل الواردات اللازمة لمأكولي وملبوسي وسكني وتنقلاتي . وسأبعث بكل صادراتي على يد جونيه من حوائر و زيوت ودخان وخمور وو ..

ثم ارجوك ان تنقل الى ارضي حكومتي ومحاكمي وكل دوائر مصالحي. وتفضل حضرتك شرفنا . فينسحب من المدن اولادي كلهم من نواب وتجار ومحامين وصحافيين واكليروس وصناع ...

وليكن في شريف علمك اني لم اعد أرغب في تكاليف مطلقتي وجواريها تهذيب احفادي . فارسلهم جميعهم الي ،فسأفتح لهم مدارس في ادياري .فاوفر علي وعليهم نفقات ومشقة الانتقال وكلفات المدن الباهظة ..

واريد بل أشدد في قطع كل مواصلاتي مع هذه المطلقات . فلا تمر في سككي الحديدية . ولا في طرقي بتاتاً . واذا ارادت انشاء مواصلات برية او بحرية أو جوية مع الاتحاد السوري فلا اسمح لها باستخدام اراضي ولا شواطئي ولا سمائي

بل سأمنع عنها هوائي . فلتبق في الصيف لتختنق في جوَرها . وليأت السياح والمصيفون رأساً الى موانئي الجديدة . فيستريحون واربح انا ... هذه مشيئتي لا احيد عنها قيد شبر

واسمعك من الآن تعترض وتتوسط قائلاً ان هذه المعاملة القاسية ستوقع بيروت وجواريها، بعد سنة على الاكثر ،في الذل والفقر

فاجيبك فلتفتقر

— وبعد سنتين ستحتضر

— فلتحتضر

— وبعد ثلاث ستموت

— فلتمت ! لا رحم الله هذه الخائنة ! ...

في عالم الفنون والاختراع

في فن التصوير



جورج حنا صباغ

سمعت مرة احد كبار اساتذة باريس يقول بمناسبة عظة القاها تلميذ سوري بالفرنسوية ، حازت اعجاب الحاضرين : لقد اخذنا العلوم والفنون عن الشرقيين فسبقناهم وصاروا يقصدون بلادنا ليأخذوها عنا . وكأن نبوغ اجدادهم لايزال كامناً فيهم ، فهم يجاروننا بسهولة في مضمارها وغالباً يسبقوننا

جورج صباغ الذي ذاعت شهرته في فن التصوير ، وحملت الاسلاك البرقية خبر نبوغه الى كل انحاء العالم ، هو سوري مولود في القاهرة ونجل حنا بك صباغ . قصد باريس في عنفوان الشباب فكد وصبر وتوصل بقوة ارادته وفرط ذكائه الى ان يكون في مصاف المصورين المشهورين وصار الجمهور يتألب حول صوره ويتهافت على شرائها او يدفع فيها اعلى الاسعار ، وقد اشترت منه الحكومة الفرنسوية في سنة ١٩٢١ « صورة آل الصباغ في باريس وعلقتها في متحف «جرينوبل» وعادت اخيراً فابتاعت صورتين آخريين له وعرضتهما في متحف لكسمبورج بين صور اعظم مصوري فرنسا . وهذا فخر لا يفوز به سوى كبار رجال الفن ولم يحرزه بعد احد من الشرقيين . [١] وقد علمنا ان الخواجه جورج صباغ سيعرض في معرض الصور الذي يقام في القاهرة ثلاثاً من صوره . وربما رأيناه بنفسه عن قريب بين ظهرانينا. فاهلا بالنابغة السوري .

في فن الموسيقي والغناء

السيدة فيدورا قربان — انيس افندي فليحان — سامي افندي الشوا

تيسر للذين حضروا الحفلة التي اقامها نادي خريجي الجامعة الاميركية البيروتية في منزل رئيس هذا النادي بالقاهرة ، سماع ثلاثة من الموسيقيين الشرقيين الذين نبغوا في فن الموسيقي واشتهروا فيه ليس في الشرق وحده بل في الغرب ايضاً . فاستهل الفصول الموسيقية حضرة المطرب المبدع سامي افندي الشوا بأن عزف على كمنجته الحاناً اغرب فيها واطرب وسحر بها العقول . وتلاه حضرة

(١) راجع وصف هذه الصور في مجلة « المجازين اجبسيان الفرنسوية » التي صدرت في القاهرة في اول يناير الماضي

الاستاذ انيس افندي فليحان الذي سبقته شهرته الى هذا القطر فعزف على البيانو مقطوعة من وضعه قلد فيها العاصفة تقليداً خيل الى الحاضرين انهم يسمعون صوت هبوبها فعلا وا كبروا فيه موهبة التأليف والتوقيع معاً. ووقفت بعد ذلك حضرة مدام فيدورا قربان فغنت مقاطيع من أوبرات واغان غربية وشرقية بصوت كأنه خارج من قيثارة من الفضة صفاء وكانت ترتفع به الى اعلى المقامات وتهبط به الى أوطأها وتنتقل به بينهما وتمده كالبلبل الصداح حتى توهم الحاضرون انهم في اوبرا المتروبلتان يسمعون مدام لا كرودتشي فخلبت البابهم وهزت قلوبهم من مواضعها

عن المقطم (١)

فشهرة الاستاذ سامي افندي الشوا في مصر وسوريا تغني عن التعريف. اما السيدة فيدورا قربان فهي من عكا هاجرت في مقتبل صباها الى اميركا، وتلقت فن الغناء في بعض معاهد نيويرك، فأعجب بها كل من سمعها، حتى تمكنت من الانتظام في سلك المغنيات في المتربوليتان أوبرا بمدينة نيويوك . واصبحت بسحر غنائها وبديع الحانها من اكبر المغنيات المعروفات في اوربا واميركا.

اما الاستاذ انيس افندى فليحان فقد شغف بالموسيقي وهو شاب حدث. فأرسله ابوه الى اميركا حيث درس هذا الفن على كبار الاساتذة . فنبغ ووضع فيه عدة مؤلفات والحان بديعة . وشهد الذين سمعوه بقدرته ولا سيما في مزج الالحان الشرقية بالغربية . واجمعت امهات الصحف الاميركية على الاشادة بذكره والاعجاب بنبوغه، كجريدة النيويوك تيمس والنيويوك وورلد والميوزكال كوريار وسواها

في فن التمثيل العربي

نجيب الريحاني والسيدة بديعة مصابني في رواية « قنصل الوز »

قنصل الوز رواية انتقادية ذات موضوع جليل يتستر تحت المزاح والضحك
ومن يقرأ بين السطور كمن يفهم هذه الرواية الثمينة

مثل نجيب الريحاني دور البرنس فأبدع فيه ايما ابداع معتمداً على خفة ظله
وبراعته في التمثيل فأخذ بمجامع القلوب وادهش الجمهور وكأنه اليوم غيره بالامس
تضاعفت عبقريته وزادت معلوماته ونمت افكاره ولا بدع فان قام نجيب اليوم
بعمل يشكر عليه فلقد كان بالامس خادماً اميناً للتمثيل متفان في الاخلاص له .
كان قبل ان يقترن بالسيدة بديعة مصابني قوة لا يستهان بها فصارا معاً قوتين
بارزتين اذا ضمتا الى اي مجموعة كانت بلا ريب اقوى وأمتن فرقة في مصر

اذا اردت ان اتكلم عن نجيب فما كلامي الا تحصيل حاصل وتكرار لشيء
واضح يفهمه الجميع ولكنني افسح المجال لوصف السيدة بديعة تلك الدرة السورية
التي عاشت بيننا قليلا فشغلت فراغاً عظيماً وأوجدت أثراً في مسرح الاوبرا كوميك
لا يبيد ولا يفنى . جاءت الى مصر مع زوجها في ربيع سنة ١٩٢١ فكانت فاتحة
خير ومسرة ومفتاح رقي وعلاء . قدمها نجيب الى الجمهور بعد ما عني بتربيتها
وهيأ لها الرواية القيمة التي حازت فيها شهرة فائقة ومكانة عظيمة حتى صار ابناء
مصر يرددون صدى صوتها الرخيم ويترنمون بالحانها الشجية. وقد نجحت في رواية
الليالي الملاح والشاطر حسن وايام العز والبرنسيس وغيرها من الروايات التي عمرت
حتى سئمتها خشبة المسرح والجمهور لم يسأمها. وبالجملة فالسيدة بديعة طماحة الى التقدم
تحب الفن محبة شديدة ، بعثت الحمية في نفس زوجها وحببت اليه الرحيل الى
اميركا الجنوبية حيث تقيم الجالية السورية بكثرة فنالت بغيتها وسافرا معاً الى
البرازيل والارجنتين وغيرهما ومثلا مرات عديدة وما زالا يمثلان حتى اقنعا
الغربيين ان التمثيل الشرقي ليس بضعيف كما يظنون وانما يسير ازاء الفن الغربي

ويحاول التغلب عليه . ربحا مبالغ طائلة وفضلا البقاء في اميركا الا ان حب الوطن وقف امامهما يناجيهما فعادا الى مصر قانعين بما كسبا واليوم يظهران امامنا بمظهر جديد يدعو الى العجب والدهشة

« عن المقطم »　　　　ابو تمام

في لعب البيلياردو — ادمون صوصه

قدم مصر من سويسرا لاعب مشهور في البليياردو هو كامل الدراملي وقد سبقت شهرته عودته الى بلاده بعدما اتم دراسته وحاز شهادته العليا . وفي مصر لاعب آخر مشهور هو ادمون صوصه بطل مصر بلا منافس وقد اشترك في باريس في عامين متواليين في حفلات بطولة هواة البليياردو باسم مصر ولعب العاباً تذكر له بالاعجاب. وفي صيف سنة ١٩٢٥ زرت نادي البليياردو المشهور في باريس وتكلمت مع مديره ،فلما عرف اني مصري ذكر لي اسم صوصه وما تركه من حسن الاثر في باريس . وقد كتبت الليبرتيه كلمة ثناء شيقة على الدرملي وشهرته في البليياردو ،واليوم قرأت في جريدة من جرائد الصباح رداً عليها من احد هواة البليياردو وقد فضل فيه صوصه على الدرملي بعد مقابلة هذين اللاعبين . واخشى ان تواصل الكتابة بين انصار الفريقين ويحتدم الجدل بينهما فلذلك ارى ان الاجدر ان يتبارى هذان الفريقان في اقرب فرصة ويحددا موعداً لذلك فيزدحم المتفرجون لمشاهدة هذه المباراة لما لهما من الشهرة . واعتقد ان هذه الفكرة يسهل تحقيقها ولاسيما ان في القاهرة صالتين كبيرتين تتوفر فيهما الشروط لمثل هذه المباراة العظيمة ولحضور عدد كبير من المتفرجين

(لمكاتب المقطم الرياضي)

في الاختراع

معالجة الجذام

أنبأتنا تلغرافات لندرا أن الدكتور موفق حسون التى في الجمعيـة الملكية لامراض المناطق الحارة ، محاضرة في طريقة جديدة اخترعها لمعالجة مرض الجذام ونشرت جريدة التيمس على أثر ذلك فصلاً لمكاتبها الطبي قال فيه : ان كبار الاطباء الاختصاصيين يعقدون أملا كبيراً على علاج الدكتور حسون ، ويرون ان مجال الرجاء صار متسعاً امامهم

ونشر الدكترو لويس الحاج في مقطم ١٨ يناير الماضي ، رسالة ذكر فيها انه اكتشف منذ ثلاثين سنة مصلا استعمله لهذا العلاج ، ونشر طريقته في جريدة « البصير » في ٢٩ اغسطس سنة ١٩٢٤ . وهي تقوم بوضع حراقة على جسد المريض في موضع الداء او اي جزء آخر موافق من جسمه فتتكون منها فقاقيع محتوية على سائل مصلي . فيؤخذ هذا المصل في زجاجة معقمة جيدا ، وبعد فصل الفيبرين واجراء اللازم ، يحقن المريض في الالية بعشرة سنتمترات مكعبة منه . وبعد عمل حقنة او حقنتين يفصد المريض ويفصل من دمه مصل آخر يوضع في انابيب وبعد التعقيم يواصل العلاج بحقن المريض مرة من مصل الحراقة واخرى من مصل الدم حتى يتم له الشفاء التام — عن المقطم

وقد جاء في تلغرافات الاهرام بتاريخ ١٢ الجاري ان طريقة الدكتور لويس الحاج تختلف اختلافاً اساسياً عن طريقة الدكتور حسون

الدكتور توفيق رزق

هو احد رجالنا النوابغ الذين يحق لنا الافتخار بهم . فلقد ظهر امام العالم الغربي ظهوراً برهن على ذكاء السوري المتوقد ، وعلى اهليته للوصول بجده ونشاطه الى اعظم ما تسمو اليه النفس من المعالي

هو سوري المولد والمنشأ والتربية ، درس الطب في بيروت وقصد الى باريس

مركز العلم ، وتخصص بالجراحة في مستشفى كوشان ، وهو من اكبر مستشفيات باريس . وما عتم ان تقدم في ما تخصص به شوطاً بعيداً ، وحل مقاماً رفيعاً يحسده عليه الفرنسيون أنفسهم

وقد انتدبه الاستاذ الكبير الدكتور دلبيه *Delbier* رئيس جمعية درس السرطان لامتحان مذهب الدكتور داريه *Darier* في انتشار السرطان في جسم المصاب به ، وهي مهمة شاقة لم يجد الاستاذ الرئيس أجدر منه بالقيام بها من الاطباء الفرنسيين وغيرهم ، فكان عند أمل منتدبه . وما هو الا وقت قصير حتى أخرج الى عالم الطب تقريراً ممتعاً ، نشرته جمعية البحث عن مرض السرطان في مجلة الخلاصة من أعمالها ، وفيه برهن على خطأ داريه وعلى بطلان مذهبه في طبائع البعض من أنواع السرطان

عن مجلة الزهرة (حيفا)

وقد جاء في الجرائد الاخيرة ان حضرة الدكتور وزق عاد الى موطنه ، وفتح في بيروت مستشفى يعد أتقن ما وجد في الشرق من نوعه

الدكتور عبد الله البستاني

حضرات الافاضل أصحاب جريدة المقطم

قرأت من أيام مقالا للدكتور سعيد كنعان في جريدتكم الغراء عن السجاير الصحية للدكتور عبد الله البستاني بك فرأيت ان أقول كلمتي في هذا الموضوع :

كنت قبلا أدخن السجاير العادية حتى صادفني يوماً صديق لي فناولني سيجارة من الدخان الصحي وأبان لي عن فوائده العديدة وعدم ضرره في الصدر والرئتين كالدخان العادي . فدخنت تلك السيجارة فوجدتها لذيذة الطعم تضاهي أشهر أنواع السجاير المصرية الممتازة مع انها تباع بأرخص منها وصرت من ذلك الحين أدخن السجاير الصحية وبعد أشهر شعرت بتحسين عام في صحتي وقد فارقني السعال الشديد المعروف « بسعال المدخن » الذي يعتري الذين يدمنون

التدخين . ومنذ ذلك العهد أخذت أنصح لجميع أصدقائي أن لا يدخنوا غير السجاير الصحية لما رأيته من فائدتها بعد التجربة

فلذلك أحببت ان أكتب اليكم هذه السطور راجياً منكم نشرها في جريدتكم الغراء نفعاً للجمهور

م . هاشم

« عن المقطم »

باب الاخبار

فى القطر المصرى



المرحوم سليم سركيس

فجع الادب والعالم العربي بوفاة حامل من حملة اعلامه ، ورزئت الصحافة الشرقية برحيل عامل من اقدم العاملين فيها، نعني به المرحوم سليم سركيس الكاتب والصحافي الشهير . مات صبيحة يوم الاحد الواقع في ٣٠ يناير الماضي بعد حياة ملئت بالنشاط والعمل ، وخلف من آثار قلمه مايبقيه حياً الى الأبد

ولد الفقيد في ١١ سبتمبر سنة ١٨٦٧ في مدينة بيروت . وابتدأ حياته الصحافية بانشاء صحيفة « الارز » المدرسية في عين زحلتا ، وكان عمره وقتئذ ١٦ سنة . وبعد ان ترك المدرسة تسلم تحرير لسان الحال . ثم رحل الى انجلترا في سنة ١٨٥٢ ، هرباً من تعسف الحكام العثمانيين ، وهناك أصدر جريدة « رجع الصدى » في لندن باللغتين العربيـة والانكليزية . ثم ذهب الى عاصمة فرنسا وهناك كان من الاعضاء المؤسسين لجمعية تركيا الفتاة ، واصدر جريدة « كشف النقاب » . وبعد مضي نصف عام قصد الرجوع الى وطنه ، ولكنه لما وصل الى الاسكندرية، فضل الاقامة في مصر وأصدر فيها جريدة « المشير » فكانت اداة نقد في الدولة العثمانية ورجالها . فاضطر ان يرحل الى اميركا وأصدر جريدة « الاقبال » في سان لورانس ثم تركها الى مدينة نيويورك وأصدر « الراوي » ثم الى مدينة بوسطون وأصدر « البستان » . وبعد مضي ست سنوات عاد الى القطر المصري واصدر مجلة « مرآة الحسناء » ثم « مجلة سركيس » ، وكانت وحيدة في بابها . وفى سنة ١٩١٥ عينه الامراء آل لطف الله أميناً على أسرارهم .

وكان رحمه الله مثال الجد والنشاط . فما احرز أديب عربي نجاحاً الا كان سليم أول مهنئيه . وما طوت يد الموت رجلا من رجال الأدب العربي الا وكان سليم أول الناشرين لفضله . وما مد البؤس يده الى كاتب الا ومد سليم معه يداً تحمل التفريج . فكان سليم سركيس الاديب الذي يغار على حرفة الادب ، والكاتب الذي لايرى شرفاً يعادل شرف الادب . فحق على الادباء أن يتفجعوا لفقده وأن يبكوا فيه الزميل الأمين

وقد اجتمع في ادارة الاهرام بعد وفاته كبار رجال الصحافة والادب في مصر، وقرروا أن تقيم الصحافة المصرية وأنصار العلم والادب حفلة تأبين في القاهرة لفقيد الصحافة والعلم، وأن يكون موعدها يوم الجمعة ١٢ مارس القادم . واقترح أحد الادباء المصريين أن يجمع كل مايقال في هذا الراحل الكريم من شعر ونثر في كتاب يطبع على نفقة الصحافة ويوزع مجاناً في جميع الاقطار العربية

لاجل منكوبي سوريا ولبنان

اقامت جمعية منكوبي سوريا حفلة ساهرة مساء يوم ٢٠ يناير الماضي في مرسح حديقة الازبكية بالقاهرة حضرها جمهور كبير من أعاظم السوريين والمصريين، وتجلت فيها اواصر القربى وتعاون القوى بين المصريين وسائر اخوانهم الشرقيين، بما يبشر بعهد سعيد للشرق وسكانه

وقد لبى اللبنانيون دعوة غبطة البطريرك الماروني لاعانة مواطنيهم المنكوبين فانهالت تبرعاتهم على يد قدس المنسيور بولس رزق وكيل غبطته في القطر المصري.

الرسالة المارونية في مصر — تعين قدس الاباتي سارافيم سيفـ رئيساً للرسالة الرهبانية الحلبية المارونية في القطر المصري . وتعين حضرة الاب الفيور القس بطرس خويري وكيلا لبطريركية شبرا في القاهرة ، وحضرة الاب لورنسيوس يمين وكيلاً لها في المنصورة فنهنئهم

جمعية الروم الكاثوليك الخيرية بالقاهرة -- احيت هذه الجمعية المشهورة باعمال البر والاحسان، حفلتها السنوية يوم الاربعاء ٣ فبراير الجاري فنالت تأييد كرام السوريين والمصريين

قضية انتخاب بطريرك الاسكندرية الارثوذكسي — اصدرت الحكومة المصرية قرارها في هذه المشكلة فسمحت لليونانيين باجراء الانتخابات كالسابق واشترطت عليهم تقديم اسماء المرشحين لتختار منهم من يوافقها. فاذا كان يونانياً يتنازل عن جنسيته ويصير من الرعايا المحليين. فيصدر بعد ذلك مرسوم ملكي بتوليه

وقد تعهدت الحكومة المصرية بان تنظر في وضع نظام للانتخابات في المستقبل لحماية حقوق الارثوذكس السوريين. ووعدت، ارضاءلهم، بان تأخذ على البطريرك الجديد تعهداً بتعيين اسقف منهم يتولى رعاية شؤونهم، وان تضع نظاماً للاحوال الشخصية المختصة بهم

وعلى اثر هذا القرار قدم اليونانيون ميعاد الانتخاب الى ٣ فبراير. ولما كان السوريون لم ينتخبوا مندوبين عنهم، احتجاجاً على هضم حقوقهم، ضاعت اصواتهم في هذا الانتخاب. وقد نال مطران الخرطوم ٩٧ صوتاً والمطران مقسا كي ٧٣ ومطران الزقازيق ٤٦ صوتاً

النادي الكاثوليكي للشبيبة السورية — انعقدت جمعية هذا النادي العمومية في ١٧ يناير الماضي لانتخاب مجلس الادارة. فاختارت فؤاد افندي عقاد رئيساً وعفيف افندي هبرا نائباً له، وجان افندي شاميه واميل افندي زلزل كاتبي اسرار. فنهنئهم وندعو لهذا النادي تقدماً مستمراً تحت ارشاد حضرة الأب الغيور ثاوفانوس شار.

ليلة خيرية في قصر آل الخير — أحيي آل لطف الله الكرام ليلة ٢٣ يناير الماضي في سرايهم بالجزيرة، حفلة راقصة لاعانة جمعية ومشغل القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس، فكانت زهرة الحفلات رونقاً وجمالاً. وتجلى فيها الذوق الشرقي بأسمى مظاهره الى جانب الذوق الغربي.

الحكم على قاتلي المرحوم توفيق كرم — أصدرت المحكمة الألمانية المنعقدة فوق العادة حكماً يقضي بالأشغال الشاقة المؤبدة على قاتلي هذا الوجيه السوري

في الاسكندرية

زنانيري باشا — استقال جورج زنانيري باشا من خدمة مجلس الصحة والمحاجر البحرية، فأبدى كل المندوبين عبارات الأسف على فراقه والثناء على الاعمال الباهرة التي قام بها في مدة خدمته الطويلة، وأشاروا على الحكومة المصرية بأن

تستفيد من كفاءته النادرة وتعيينه في منصب مدير المجلس البلدي .

وفاة — وافت المنية المرحوم الدكتور سليم شدودي مساء ٢١ يناير الماضي

في بور سعيد

نادي سوري جديد — يسرنا أن نعلن لمواطنينا خبر تأليف نادي سوري في هذا الثغر يضم خيرة الشبان السوريين الموجودين فيه ويوحد قواهم في أهم الأعمال الخيرية والوطنية . وقد اجتمع اعضاؤه في ١٣ يناير الماضي وانتخبوا عزيز افندي بيطار رئيساً له وشكري افندي طلماس نائباً والدكتور وديع همام سكرتيراً . وايلي افندي سعيد العرب أميناً للصندوق . فلتحي الشبيبة السورية

في فلسطين

النادي السالسي في القدس — أسفر انتخاب هيئة هذا النادي عن اختيار اسكندر افندي صالح للرئاسة وأنطون افندي نحاس للنيابة وشكري افندي عوده لكتابة الأسرار .

في لبنان وسوريا

وصل مصر وفلسطين بلبنان وسوريا — اتفقت الحكومتان الانكليزية والفرنسوية على اتمام الخط الحديدي الواقع بين حيفا والناقوره في فلسطين، وبين هذه النقطة وبيروت في لبنان . وقدرت التكاليف بنحو ٧٥ الف جنيه للقسم الاول ، وفتحت وزارة المستعمرات الانكليزية الاعتماد اللازم لها . وقدر المال اللازم للقسم الثاني بنحو مليوني جنيه تقدم الحكومة الفرنسوية منهما مليوناً . وتصدر بالمليون الآخر سندات بقيمة ثمانمائة الف جنيه في فرنسا ومئتي الف جنيه في لبنان وسوريا

وقد وعد المسيو جوفنيل سكان طرابلس بأن يسعى حثيثاً لايصال هذا الخط من بيروت الى مدينتهم . فتتصل اوربا بالقاهرة براً

بين وزارتي الزراعة المصرية واللبنانية — قررت وزارة الزراعة اللبنانية

منع دخول محاصيل مصر وفلسطين النباتية الى لبنان وسوريا لأنها مصابة ببق الهيبوسكس الدقيقي . وأعلمت وزارتي مصر وفلسطين بذلك

الاعانات للمنكوبين — تصل كل يوم في البريد الاعانات المرسلة من المهاجرين السوريين واللبنانيين الى اخوانهم المنكوبين ، وقد بلغ ما ارسل من أميركا الى واشيا نحو اربعة آلاف ليرة انكليزية . وتلقت لجنة زحلة من القاهرة ثمانين جنيهاً عن يد جان افندي جدعون أحد ابنائها

المهاجرة — بلغ عدد المسيحيين الذين سافروا من لبنان وبعض انحاء سوريا بعد الحرب الكونية خمسة وستين الفاً . فاصبحت اميركا « لبنان الاكبر »

رجال السياسة والدين في بكركي — توجه غبطة البطريرك كيرلس مغبغب مع لفيف من الاساقفة الى قصر بكركي مقر البطريرك الماروني لرد الزيارة. وكان اجتماع تاريخي ترأسه الرئيسان الجليلان، وحضره ثلاثة وعشرون مطراناً، فجددوا فيه عهد الاتحاد وعواطف المحبة بين الطائفتين. وخطب سيادة المطران غريغوريوس حجار فدعا البطريرك الماروني « شيخ وأب وحامي لبنان »

وقصد بكركي أيضاً قنصل اميركا الجنرال في بيروت بزيارة ودية يقوم بها في كل عام، وكان برفقته معتمد اميركا في انقره. فرحب به غبطته والسادة المطارين اجمل ترحيب . ولا بدع فدولة النجوم الاميركية تظلل تحت علمها مئات الالوف من ابناء لبنان الذين وجدوا في كنفها الثروة والراحة ، وهم يرسلون ما يفيض عنهم الى وطنهم البائس

وانبأت تلغرافات « الاهرام » بان قنصل بريطانيا في بيروت زار ايضاً غبطته وتناول الطعام على مائدته مفتتحاً عصر وداد وتفاهم بين الشعب الماروني ودولته العظيمة

وذهب على اثر هذه الزيارات وفد مؤلف من اعيان المسلمين في بيروت ، لزيارة شيخ لبنان. فقابلهم بمزيد الحفاوة والترحيب، واكد لهم انه كوطني لا يفرق

مطلقاً بين ابن طائفته وبين ابناء سائر الطوائف . وانهم يجدون في لبنان كل ما يرغبون في سوريا . . .

نظام الحكم في لبنان — اجابت البطريركية المارونية على الاسئلة المرجهة اليها بشأن الدستور، أنها تفضل الحكم الجمهوري في لبنان . فيشكل فيه مجلسان للنواب والشيوخ يكون رئيس الدولة مسؤولا امامهما . ويكون انتخاب اعضائهما على اساس النسبة الطائفية لكل عشرين الف نفس نائب، ويعطى الناخبون المتعلمون عدة اصوات كما ينص قانون الانتخاب البلجيكي

وقد عقد وجهاء ونواب جميع الطوائف في بيروت اجتماعات خاصة لازالة كل سوء تفاهم بين المسيحيين والمسلمين بلبنان حيال مسألة الوحدة والانفصال . نسأل الله تقريب القلوب وتوحيد الكلمة لخير الوطن العام

فرقة الصيادة اللبنانية — تقرر تنظيم كتيبتين من هذه الفرقة للدفاع عن الاراضي اللبنانية وحماية الامن فيها . ويكون عدد كل منهما ١٢٥ رجلا .

صاحب الاهرام في بيروت — اقام ميشيل افندي زكور، صاحب جريدة المعرض، حفلة عشاء في نادي تباريس تكريماً لصاحب العزة جبرائيل بك تقلا دعى اليها جمهوراً كبيراً من الاعيان والنواب ومديري الصحف . وقد تكلم الاستاذ يوسف السودا ذاكراً رحابة صدر مصر وخدمات اصحاب الاهرام لقضيتها، وقال ان المحتفى به عنوان الاخاء بين القطرين الشقيقين . وتكلم محمود بك ثابت صديق السوريين ذاكراً ما بين القطرين من العلاقات المتينة

وفاة — نعي من بيروت كبير قومه المرحوم بشاره افندي كبير مهندسي ولاية بيروت سابقاً ووالد ادمون افندي بشاره ناظر النافعة في حكومة لبنان

كفر مشكي والبقاع — احتل الثوار بعض قرى البقاع ما عدا كفر مشكي المسيحية التي كان فيها نحو مئتي شاب مسلح ردوا الثوار عنها في بادىء الامر لكنهم غلبوا من تكاثر هؤلاء عليهم فتركوا القرية. فدخلها الثوار ونهبوها وجعلوها طعمة للنار

بسالة والدة — جيء الى زغرتا ، منبت الابطال ، بجثمان الجندي القتيل بطرس اندراوس شهيد الواجب . فوقفت والدته بين جموع المشيعين وقالت : لقد ذهب ولدي فداء الوطن اللبناني والواجب ، ولم يزل لدي ولداً ثانياً اقدمه للوطن »

معرونة — قرية مسيحية بقرب صيدنايا دخلها الثوار وقتلوا حراسها وفصلوا هاماتهم عن جثثها وارتكبوا في اهلها فظائع تقشعر منها الابدان ، كما قال مكاتب المقطم الذي كان من اكبر انصارهم . فما قول محمد افندي امين في هؤلاء « الثائرين لاجل بلادهم » هل تبيعهم مريم طعمه بوسام ؟

في حلب — اسفرت الانتخابات في حلب عن فوز صبحي بك بركات وشاكر افندي نعمه الشعباني عن المسلمين ، وسليم افندي جبرت عن الكاثوليك وميشيل افندي جنادري عن الارثوذكس . فنهنئهم

في حمص — امتاز سكان صدد والحفر ، وهما قريتان مجاورتان لحمص يسكنهما النصارى السريان ، بشجاعتهم ودفاعهم في الآونة الحاضرة عن وطنهم . وقد وقفوا وقفة الابطال ضد هجمات العصابات التي حاولت أكثر من مرة مقاتلتهم

ضاق نطاق المجلة عن اخبار اميركا ، وسنوفيها حقها في العدد القادم ان شاء الله

فهرس الغلطات المطبعية

الواقعة في الجزء الاول

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١	١٢	وجهائهم . رؤسائهم	وجهاءهم . رؤساءهم
٧	٩	ومع ذلك حباً	ومع ذلك خبأ
٩	١٨	تشجيعاً (في بعض نسخ)	تشجعنا
١٢	١٥	ثم رجعت الى الشرق	ثم رجعت الى الغرب
١٣	٩	نحن نشكر له	فنحن نشكوله
١٤	١٧	والشيء بالشيء يذكر	ولما كان الشيء
١٩	١٥	الى أقسام	الى ستة أقسام
٢٠	١١	البدائة	البداية
٢٢	٤	الغير مأهولة	الغير المأهولة
٢٢	٨	اذا رأيتها	انك اذا رأيتها
٢٣	٥	للنهضات الادبية	للنهضات الادبية في الشرق
٢٦	١٦	قسطرجي قصبجي	قسطرجي قسيس قصبجي
٢٨	١٣	خصوصاًوأن	خصوصاً ان
٣٢	٣	احد عشر	احدى عشر
٣٧	١٠	تزحف على	تزحف الى
٥٠	١٨	الشعلاني	البشعلاني
٦١	١٤	سمعا . (في بعض النسخ)	سمعان عاقله

عدا عن غلطات غيرها لا تخفى على القارىء اللبيب . ومع اننا لاحظنا شخصياً اصلاح هذا الجزء الثاني فلم يسلم من الخطأ مثل: فدر عوضاً عن : فأدر (ص ٦٨ سطر ٧) ويستشيط عوضاً عن أيستشيط (ص ٧ سطر ٢٢) وغير ذلك .
والعصمة لله وحده

فهرس الجزء الثاني